جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

# عقلة الإصبع
# فى مدينة الشمع

للصف الخامس الابتدائى

تأليف
أحمد نجيب

الجهاز المركزى للكتب الجامعية
والمدرسية والوسائل التعليمية
طبعة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

حقوق الطبع محفوظة للوزارة

*Prepared By*

*A.M.*

إسماعيل محمد عبد الحميد الفحل ٥/١٠

# مغامرات عقلة الإصبع

للصف الخامس الابتدائى.

بسم الله الرحمن الرحيم

# عقلة الإصبع

## فى مدينة الشمع

تأليف

## أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

ريشة

حسام فهمى

الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية

طبعة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

# الفصل الأوّل

## حكاياتُ عُقْلةِ الإصبع

فى الحديقةِ الواسعة ، المحيطةِ بالمنزلِ الأبيضِ الكَبير، كان أسامةُ يجلسُ على الحشائشِ الخضراءِ الجميلة ، فى ظلِّ شجرةٍ كثيفةِ الأوراق، وقد أمسك بيدِه قصةً مكتوباً عليها « حكاياتُ عقلةِ الإصبع » . .

ويَظهرُ أن الحكاياتِ كانت لذيذةً شائقة ، لأنَّ أسامةَ كان غارقاً فى القراءةِ حتى أنه لم يرَ أختَه أمانى عِندما خرجَتْ من المنزل ، وسارَت فى الحديقة ، حتى وصلَتْ إلى الشجرةِ التى يجلسُ تحتَها . . ولم يَشْعُرْ بها عندما وقفَت وراءَه ، ووضعَت يَدَيْها على عَيْنَيْهِ وقالَتْ :

« خمِّن يا أسامة . . من أنا . . ؟ »

أسرَع أسامةُ يقولُ بدونِ تفكير : « عقلة الصـ . . . » وسَكت فجأةً .

ثم قال :

« أقصِدُ أمانى . . طبعاً أنتِ أمانى . . »

ضَحِكَتْ أمانى . . وقالَت : « طبعاً أمانى يا أسامة . . هل حسِبْتَ أنِّى ( عقلةُ الإصبع ) . . ؟ »

قال أسامة : « كلاّ . . ولكنّنى كنتُ أقرأُ قصةً لذيذةً يا أمانى . . فيها مغامراتٌ مدهشةٌ عمِلها ( عقلةُ الإصبع ) . . »

قالَت أمانى : « ألا تكُفُّ عن هذا الخيالِ يا أسامة . . ؟ أنت تلميذٌ كَبيرٌ عمرُك الآن ثلاثَ عشرةَ سنة . . وتَعرِفُ أن ( عقلةَ الإصبعِ ) هذا خيالٌ فى خيال . . وليس هناك إنسانٌ فى حجمِ ( عقلةِ الإصبع ) . . »

قال أسامة : « خيالٌ أو حقيقة . . على كلِّ حال ، إنها حكاياتٌ لذيذةٌ يا أمانى . . وإذا كان عمرى ثلاثَ عشرةَ سنة ، فأنا أكبرُ منْكِ بسنة ، وأعرفُ أكثرَ منْك . . وأقولُ لك : إن حكاياتِ ( عقلةِ الإصبعِ ) كلَّها مغامراتٌ جميلةٌ مدهشة . . . »

قالَت أماني : « صحيحٌ ... إنّها مغامراتٌ مدهشة . . لكنّها لا يُمكن أن تَحصُل . »

قال أسامة : « لماذا يا أماني . . ؟ كلُّ شيءٍ في هذهِ الدُّنيا ممكن . . والإنسانُ بالعقلِ والعلمِ يَصنعُ العجائبَ والمعجزات . . . . هل كان الناسُ قديماً يُصَدِّقونَ أن الإنسانَ يَستطيعُ وهو جالسٌ في بَيتِه أن يَرى حوادثَ الدُّنيا كلَّها . . ومناظرَ أعماقِ البحارِ . . وعالمَ الحيوان . . ومباريات كرةِ القدم . . ومصارعةَ الثِّيران وغيرَها . . . دونَ أن يَتحرَّك من مكانِه . . ؟

لو قال أحدٌ هذا في قديمِ الزَّمان ، لقالوا عنْه إنه مجنون . . وكلامُه خيالٌ في

خيال . . ولكنَّ ( التليفزيونَ ) جعل هذا الآن شيئاً عادياً سهلا . . »

قالَت أمانى : « هذا من مخترعاتِ الإنسانِ التى وَصل إليها بعقلِه وعلْمِه وذكائه . . ولكنَّ مغامراتِ ( عقلةِ الإصبعِ ) خيالٌ وأحلام . . وليس فيها عِلمٌ أو اختراع . . »

قال أسامة : « المخترعاتُ أصلُها خيالٌ وأحلامٌ فى عقولِ الناس . . ثم تحوّلَتْ إلى حقائقَ بالعلمِ والذكاء . . »

قالت أمانى : « أنتَ حرٌّ يا أسامة . . »

قال أسامة : « ألا تَجلسين معى وتَسمعين هذه القصةَ الجميلة . . ؟ »

قالَت أمانى : « أنا متشكرةٌ يا أسامة . . اقرأْ ما شئت . . أما أنا فسأدخلُ إلى المنزلِ لأساعِدَ أمِّى فى شئونِ البَيت . . »

وجَرتْ أمانى بسرعةٍ ودخلَت المنزل ، وتركَت أسامةَ الذى عاد يَقرأُ قصتَه الجميلةَ اللذيذة . .

## الجنِّيةُ البيضاء:

مرّت ساعةٌ أو بعضُ ساعة . . وأُسامةُ يَقرأُ ويقرأ . . وهو لا يحسُّ شيئاً مما حولَه . . ثم أسندَ رأْسَه إلى الشجرة . . وأغمضَ عَيْنَيه . . وأخذ يُفكِّر . . ويَحلُمُ بالمغامراتِ العجيبةِ التى كان يقرؤُها . . ويَتمنَّى لو كان صغيراً مثلَ ( عقلةِ الإصبع ) . . يتنقَّلُ من مكانٍ إلى مكان ، ولا أحدَ يراهُ أو يَشعرُ به . . إلاّ إذا دقّق النظرَ فيه . . ويعيشُ فى وسَطِ الحيواناتِ والوحوش . . وإذا أحسَّ الخطر . . اختفى وراءَ حجرٍ . . أو تحتَ ورقَةِ شجر . . فلا يستطيعُ أحدٌ أنْ يَعرِفَ مكانَه . .

وبينما أسامةُ فى خيالاتِه غلبه النومُ فنام . . . وبدأ يَحْلُم . . . ورأى فيما يرى النائمُ كأنَّ دخاناً أبيضَ يَخرُجُ من زهرةٍ جميلةٍ بيضاء . . وتَتَصاعدُ حولَهُ ألحانٌ موسيقيّةٌ هادئة . . ثم إذا الدّخَانُ الأبيضُ يَتحوّلُ إلى شكلِ فتاةٍ رقيقة . . بيضاءَ كالشمع . . لها جناحان من النور . . وفى يدِها عصاً صغيرةٌ رَفيعة . .

أخذ أسامةُ يَنظرُ إلى هذه الجنِّيةِ الجميلة بِدهشةٍ وعَجب . . فقالَت لَهُ : « السلامُ علَيك يا أسامة . . »

تردّدَ أسامةُ قليلا ، ثم قال : « وعليكِ السلامُ أيتها الجنّيةُ العجيبة . . مَنْ

أنتِ . . . وما اسمُكِ يا تُرى . . ؟ »

قالَت الجنّية : « لا تَسألْ عن اسمى يا أسامة . . لأنك إن سألتَ عنّى مرّةً أخرى . . انصرفْتُ عنْكَ فى الحال . . »

قال أسامة : « كما تشائينَ أيّتُها الجنيّةُ العجيبة . . ولكن . . » وسَكتَ قليلا . .

فقالَت الجنِّية : « ولكنْ ماذا يا أسامة . . ؟ »

قال أسامة : « ولكن هل هُناك خِدمَةٌ أستطيعُ أن أقومَ بها . . ؟ »

ضَحِكَت الجنِّيةُ وقالَت : : « شكراً يا أسامة . . أنا لم أحضُرْ لأطلبَ منْكَ خِدمة . . »

قال أسامة : « إذن . . هل أعجبَتْكِ حديقتُنا ، وتريدين أن تَلْعبى فيها بَين الزهورِ والطيورِ والأشجارِ الجميلة . . . ؟ »

قَالتِ الجنيــة : « كلا يا أسامة . . لكننى سَمِعْتُ كلامَك . . وعَرَفْتُ أحلامَك . . وعَلِمْتُ مقدارَ إعجابِكَ ( بعقلةِ الإصبع ) ، وحكاياتِه ومغامراتِه . . وأنت ولدٌ طيّب ، تُحبُّ الخيرَ للناسِ وللدُّنيا كلِّها . . لم تُؤْذِ أحداً . . ولم تُعذّبْ حيواناً . . وأنا أُحِبُّ الناسَ الطيّبين . . وأساعدُهم . . ولهذا حضرتُ إليكَ الآن . . . لأحقِّقَ لك أحْلى أمانيك . . »

قال أسامةُ بدهشة : « وكيف يكونُ ذلك أيتها الجنيةُ الرَّحيمةُ الطيّبة . . ؟ »

قالَت الجنّية : « اُطلبْ ما شئت . . أُحقِّقْهُ لكَ فى الحال . . ماذا تُريدُ . . وماذا تَتَمنَّى . . ؟ ؟ »

قال أسامةُ كأنَّه يُحدِّثُ نفسَه : « ماذا أُريد . ؟ وماذا أتَمنى . . ؟

أريدُ أن أُصبحَ مثلَ ( عقلةِ الإصبع ) . . وأتَمنّى أن أعمَلَ مغامراتٍ مثلَ مغامراتِه . . وأُشاهدَ العجائبَ والغرائبَ فى كلِّ مكان . . »

قالت الجنية : « غال والطلبُ رَخيصٌ يا أسامة . . أَغْمِض عَيْنَيك . . »

ولمّا أغمضَ أسامةُ عَيْنَيه ، لمستَهُ الجنيّةُ بطرَفِ عصاها الصَّغيرةِ المسحورة . . فتحوَّلَ فى الحالِ إلى إنسانٍ صَغِير ، فى حجمِ ( عقلةِ الإصبع ) . . لا يكادُ يَظهرُ من على سطحِ الأرض . .

قالت الجنية : « والآن . . افتحْ عَيْنَيكَ يا أسامة . . يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

فتَح أسامةُ عَينَيه . . ونظر حولَه . . فظهرَت له الأزهارُ والأشجارُ والحشائشُ كَبيرةً كبيرةً كبيرة . . أكبرَ ممّا كانَت عشراتِ المرّات . .

فصاح بدهشة :

« ما هذا أيتُها الجنيةُ الجميلة . . ؟

إنّ الأزهارَ تَبْدُو كَبيرةً مثلَ الأشجار . .

والأشجارُ تَبدو ضخمةً هائلةً مثلَ البُيوتِ الكَبيرة . .

وكلُّ شيءٍ أصبحَ كَبيراً جدًّا من حَوْلى . . »

قالَت الجنيّة : « إن الأشياءَ كلَّها كما هى . . لم تكْبَر . . وإنما أنتَ الذى صَغُرْتَ جداً يا أسامة . . لقد أصبحْتَ ( عقلةَ الإصبعِ ) كما كنتَ تُريد . . فهل أنتَ سعيد . . ؟ »

قال أسامة : « هذا شَىءٌ عجيب . . وأنا لا أكادُ أُصدِّقُ ما أراهُ بعَينى . . . . ولا أدرى كيف أشكُرُكِ أيتها الجنيةُ الجميلةُ المدهشة . . »

قالَت الجنّية : « تَشكرُنى إذا أنتَ ساعَدْتَ كلَّ من يَحتاجُ إلى مساعدتِك ، ولم تَبخلْ بعونِكَ على مخلوقاتِ اللهِ من الإنسان والطير والحيوان . . كما ساعدتُك أنا الآن . . »

قال أسامة : « كلُّنا مخلوقاتُ اللهِ أيتها الجنية . . وما أجملَ أن نَعيشَ جميعاً فى سعادةٍ ومحبّةٍ وسلام . . »

قالَت الجنية : « هذا كلامٌ جميل . . وسأتركُكَ الآن يا أسامة . . يا ( عقلةَ الإصبع ) . . وأدعو اللهَ أن يُوفِّقَكَ فى مغامراتِك . . »

وفجأة . . تذكّرَ أسامةُ شيئاً . . فأسرعَ يَصيحُ قائلا :

« كلَّا . . أرجوكِ أيّتها الجنّيةُ الطيّبة . . انتَظرى قليلا . . »

قالت الجنية : « ماذا حدث يا أسامـة . . ؟ هل تُريدُ أن تَرْجِعَ فى كلامِك . . ؟ ! »

قال أسامـة : « كلا . . مستحيلٌ أيتها الجنيةُ الطيبة . . »

قالت الجنية : « إذن ماذا حدث . . ؟ »

قال أسامة : « لى عِندَكِ طلبٌ آخَر . . »

ضَحِكَت الجنيةُ وقالت : « هكذا أنتم يا بنى الإنسان . . لم أرَ فى مخلوقاتِ اللهِ من هو أكثرُ منكم طمَعاً . . إذا تَحَقَّق لَكم طلب . . سَعَيتُمْ وراءَ طلبٍ آخر . . وهكذا . . طلباتُكم لا تَنتَهى أبداً . . »

قال أسامة : « إنّى فى هذه المرّةِ لا أطلبُ شيئاً لنفسى أيّتها الجنيةُ الطيّبة . . وإنما لأختى أمانى . . »

قالت الجنيه : « ماذا تُريدُ لأختِكَ أمانى يا أسامة . . يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ »

قال أسامة : « أُريدُ أن تَجعليها هى أيضاً فى حجمِ ( عقلةِ الإصبع ) ، لتَشْتَرِكَ مَعى فى مغامراتى . . »

قالت الجنيّة : « طلبُكَ مُجابٌ يا أسامة . . »

قال أسامة : « شكراً أيتها الجنيةُ الكريمة . . إن أمانى فى داخلِ هذا المنزلِ الأبيضِ الكبير . . »

## أنا عقلةُ الإصبع :

سارَت الجنِّيةُ فى طريقِها إلى داخلِ المنزل . . وبقىَ أسامةُ ( عقلةُ الإصبعِ ) يَرقصُ ويُغنّى ويَقفزُ وسْطَ الحشائشِ العالية . . وهو لا يكادُ يَظهرُ على سطحِ الأرض . . ثم نطَّ فوق الكتابِ الذى كان يَقرؤُه . . .

وهُنا ظهرَت الجنيةُ خارجةً من المنزل ، وفى يدِها العصا الرَّفيعة ، وعلى طرَفِ العَصا وَقفت أمانى ... صَغِيرَةً صَغِيرَةً ... فى حجمِ ( عقلةِ الإصبعِ ) . .

وعِند ما اقتربَتْ من أسامة ، سَمِعَتْ صوتاً يَقولُ لها :

« أهلاً وسهلاً يا أمانى . . يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

تَلفَّتَت أمانى حولَها . . ولكنّها لم ترَ أسامة . . فقالَت :

« أين أنتَ يا أسامة . . ؟ إنى أسمعُ صوتَكَ ولكنّى لا أراك . . »

قال أسامة : « أنا أمامكِ يا أمانى . . على الكتابِ الذى تحتَ الشجرة . . »

نظَرتْ أمانِى إلى الكتاب . . ورأتْ أسامة . . فصاحَت وهى تَقفزُ إلى جِوارِه :

« يالَلْعَجب . . إنكَ صَغِيرٌ جدًّا يا أسامة . . أصغرُ من الكتاب . . وأصغرُ من الأزهارِ وأوراقِ الشجر » .

قال أسامة : « وأنتِ أيضاً يا أمانى . . إنَّنا فى حجمِ اثنتَينِ من حبَّاتِ الفولِ السُّودانىِّ الصَّغير . . والفضلُ كلُّه لهذه الجنيةِ الطيبة . . »

وتَلفَّتَ حولَهُ يَبحثُ عن الجنِّية ، ولكنَّه لم يجدْها . . فقال :

« لقد اختفَت الجنيّةُ يا أمانى . . بعد أن حقَّقت لنَا الأحلام . .

قالَت أمانى : « وماذا سنَفعلُ الآن يا أسامة . . يا ( عقلةَ الإصبع ) . . . »

قال أسامة : « تعالَىْ نَمشِى فى الحديقة . . ورزقى ورزقُكِ على الله . . »

## الزهْرةُ الطائرة :

سارَت أمانى مع أخيها أسامة ( عقلةِ الإصبع ) فى الحديقة ، وسْطَ الأزهارِ الجميلةِ الكبيرة . . . وفجأةً هتفَ أسامةُ قائلا : « انظرى يا أمانى . . هل تَرَيْنَ هذه الزَّهرةَ التى تَطير . . ؟ »

نظرَت أمانى ، فرأت فراشةً جميلةً بديعةَ الألوانِ تُرَفْرِفُ بأجنحتِها ، ثم تَقِفُ على فرعِ الشجرة . .

اقتربَت أمانى من الفراشةِ الجميلةِ وهى تَقول :

« حقًّا يا أسامة . . كأنَّ هذه الفراشةَ الرقيقةَ زهرةٌ بديعةٌ تَطير . . . »

ومدَّت يَدَها لتُمسِكَ فرعَ الشجرة . . فجذبَها أسامةُ وهو يَهمِسُ قائلا :

« لا تُمْسكى فرعَ الشجرة . . وتكلَّمى بصوتٍ منخفض . حتّى لا تَشعرَ بنا الفراشةُ فتخافَ وتَطير . . »

وكم كانَت دهشةُ أسامةَ عِندما رأى الفراشةَ تَلْتفِتُ إليهما وتـ :

« لماذا أخاف . . ولماذا أطيرُ أيّها الصديق ؟ ! »

صاح أسامةُ مستغْرِباً : « هل تَسمعين كلامَنا أيتها الفراشةُ الجميلة . . ؟ ! »

وصاحَت أمانى بدهشة : « وهل تَتكلَّمين أيضاً كما نَتكلَّم . . ؟ ! »

قالتِ الفَراشةُ الجميلة : « أسمعُكم . . وأفهم ما تَقولون . . وأتكلَّمُ مثلكم . . نحن جميعاً من مخلوقاتِ الله . . وليس بيننا عَداء . . فلماذا لا نكونُ أصدقاء . . ؟ »

قال أسامةُ مسروراً : « هذا كلامٌ جميلٌ أيتها الفراشةُ البديعة . . وليس هناك أجملُ منْه إلا شكلُكِ الجميل . . وسأعرِّفُكِ بنفسى . . أنا أسامةُ ( عقلةُ الإصبع ) . . وهذه أختى أمانى . . ونحن نرحِّبُ بصداقَتِك . . ونَدعوكِ للَّعبِ معنا فى هذه الحديقةِ الخضراء . . » .

قالت الفراشةُ وهى تُرَفْرِفُ حولَهُما بألوانِها الزَّاهية :

« بل أنا أدْعوكُما إلى نُزهةٍ بديعةٍ لم يَسبِقْ لَكما مثلُها من قبل . . هيّا اركبا على ظهرى وأنا أطيرُ بِكما بين الزّهورِ الجميلة . . »

سُرَّ أسامةُ وسُرَّت أختُه أمانى سُروراً كَبيراً . . وشكَرا الفراشة . . وَركِبا على ظهْرِها . . فأخذَت تَطيرُ بهما وتَتنقّلُ بين الأزهار . .

وحضرَتْ بعضُ الفراشاتِ الأخرى . . وأخذَت تَطيرُ حولَهما وتُرفرِفُ بأجْنِحَتِها المُلوَّنةِ البديعة . . وأمانى تُغنّى . . والجميعُ يُرَدِّدون وراءَها الغناء :

فَـــوْقَ الزهـــورْ  بَـــيْنَ الأشجـــارْ
طِـــيرى بنـــا  وَسْـــطَ الأنـــوار

يافراشـــاتى

كـــلُّ الهَنـــا  حـــوْلى هُنـــا
غَـــنّى لَنَـــا  لَحـــنَ المُـــنى

يافَرَاشـــاتى

فَـــوقَ الزّهـــوْ  بَـــيْنَ الأشجـــار
طِـــيرى بِنَـــا  وَسْـــطَ الأنـــوار

يافَرَاشـــاتى

واستمرَّ الغناءُ السعيد . . فى موكبِ الفراشاتِ الجميل . . وأخذَت الفراشةُ التى تَحْمِلُ أسامةَ وأمانى تَرتَفِعُ إلى أعْلَى . . إلى أعلَى . . حتى وصلَت إلى قِمَّةِ شجرةٍ عالية . .

وفجْـــأةً . . .

اصطدمَت أمانى بفرعِ شجرة . . واخْتَلَّ توازُنُها . . فسقطَتْ من فوق ظهرِ الفراشة . . . وتَعلّقَت بورقةٍ صَغيرةٍ فى الفرعِ الكَبير . . فألقى أسامةُ بنفسِه وراءَها ليُنقذَها . .

ولكنهما سَقطا معاً من فوق ورقةِ الشجر . .

إلى أســـفل . . .

إلى أســـفل . . .

إلى أســـفل . . .

حتَّى وقَعا وسْط كَوْمَةٍ من الأعشابِ وأوراقِ الشجر . .

فى مكانٍ غريب . .

ونهض أسامةُ وهو يَقولُ لأُختِه : « هل أنتِ بخيرٍ يا أمانى . . ؟ »

قالت أمانى : « الحمدُ للهِ يا أسامة . . لقد وَقَعْنا من مكان عال جداً . . ولولا هذه الحشائشُ والأعشاب ، لتدغدغنا وتكسّرنا يا أخى . . »

قال أسامة : « الحمدُ لله . . ولكنْ أين ذهَبَت الفراشة . . ؟ »

قالت أمانى : « لا أدرى يا أسامة . . فنحن لا نراها . . وأعتقدُ أنها أيضاً لا ترانا ، لأنَّنا مثلُ حبّتَيْنِ صَغيرتَينِ من الفولِ السودانى ، فى هذه الكَوْمةِ الكَبيرةِ من أوراقِ الشجر . . »

قال أسامة : « أنصتى يا أمانى . . هل تَسمعين شيئاً . . ؟ »

صمَتَتْ أمانى . . وأَنْصتَتْ قليلا . . ثم قالَت : « نعم . . أسمعُ أصواتاً غريبة . . تُشبهُ طَنِينَ النّحلِ وأزيزَ ( الدبابير ) . . »

قال أسامة : « إنه يُشبِهُ صوتَ النحلِ فعلا . . ولكنْ كأَنَّهُ نحلٌ يَصرخُ بِعُنْفٍ وشِدَّة . . تعالَىْ لنرى . . ونعرِفَ الحكاية . . »

## مناقشة الفصل الأول :

١ – ماذا كان أسامة يعمل عندما وضعت أخته يديها على عينيه ؟

٢ – ماذا قالت أمانى لأسامة عندما أخبرها عن مغامرات عقلة الإصبع ؟

٣ – لماذا استبعدت أمانى أن تحدث هذه المغامرات ؟

٤ – تركت أمانى أسامة ودخلت المنزل . ما سبب ذلك ؟

٥ – ماذا كانت أمنية أسامة بعد أن قرأ قصة المغامرات ؟ ولماذا ؟

٦ – ماذا طلب أسامة من الجنية ؟ وماذا كان هدفه من ذلك ؟

٧ – لماذا قررت الجنية أن تحقق طلب أسامة ؟

٨ – رأى أسامة الأشياء حوله ضخمة هائلة . لماذا ؟

٩ – رأت الجنية أن يشكرها أسامة بالفعل لا بالقول . فماذا طلبت إليه أن يفعل ؟

١٠ – وفجأة . . تذكر أسامة شيئاً . . . فأسرع يصيح قائلا :

« كلا . . أرجوك أيتها الجنية الطيبة . . انتظرى قليلاً . . »

قالت الجنية : « ماذا حدث ؟ »

قال أسامة : « لى عندك طلب آخر » .

( ا ) ماذا تذكر أسامة ؟ ولماذا أخذ يصيح ؟

( ب ) لم طلب إلى الجنية أن تنتظر ؟

( حـ ) هل أراد أسامة أن يرجع فى كلامه ؟ ولماذا ؟

( د ) لأسامة طلب آخر عند الجنية . ما هو ؟

# الفصل الثانى

## المعركة

سار أسامةُ وأختهُ أمانى فى طريقِهما إلى الجهةِ التى يأتى منْها الصَّوت . . فلمّا اقتربَا رَأيَا منظراً فى غايةِ الغرابة . .

كانَت هُناك مجموعةٌ صَغيرةٌ من النحْل ، تشتَبكُ فى معركةٍ عنيفةٍ مع عدد من ( الدَّبابِير ) . . والقتْلى من النحلِ يتَساقطون على الأرض . . والباقى مُسْتمِرُّونَ فى قتالِ ( الدَّبابِير ) . . ولا يُريدونَ أنْ يتَزَحْزحُوا عن أماكنِهم . .

ثم أتَتْ أسرابٌ أخرى من النحل . . عشراتٌ وعشرات . . واشتركَت فى المعركة . . وكَثُرَ القتلى من الجانِبَيْن . . وكان واضِحاً أنّ ( الدبابيرَ ) تُهاجِمُ وأنّ النحلَ يُدَافِع . . ولا يريدُ أن يتَزَحْزَحَ عن مكانِه . . ولو قُتِلَ عن آخرِه . .

قالت أمانى : « مِسكينٌ هذا النحلُ يا أسامة . . لقد مات منْه كَثيرٌ . . »

قال أسامة : « إن ( الدبابيرَ ) هى عدوُّ النحلِ رقم ١ ، ويَظهرُ أنَّها تُهاجمهُ الآن لتأكلَ منْه العسل » .

قالت أمانى : « إذن فإن هذه ( الدَّبابيرَ ) لصوصٌ مُعْتَدِيَة . . والنحلُ مفيدٌ ونافعٌ يا أسامة . . هيَّا بنا نساعِدهُ . . . »

قال أسامة : « هيا يا أمانى . . »

ولكنّه تَرَدَّدَ قليلاً . . وفكَّر . . ثم قال : « ولكنْ . . ماذا سنَفعلُ يا أمانى . . ونحْنُ صَغِيران بهذا الشكل . . ؟ إنَّنا لن نَقدِرَ على ( الدبابيرِ ) الكثيرةِ القوِيَّة . . »

قالت أمانى : « صحيحٌ يا أسامة . . ماذا نَفعلُ و( الدبابيرُ ) أكبرُ منّا قوةً وأكثرُ عدداً . . . ؟ »

قال اسامة : « إذا كانَت ( الدبابيرُ ) قويةً كَثيرة . . فنحنُ عِندَنا العقل . . إن العقلَ هو أكبرُ سلاحٍ عِندَ الإنسان . . هيّا نُفكّرُ يا أمانى . . وكلُّ عقدةٍ لها حلاَّل . . »

وأخذ يَنظرُ حولَه ويُفكِّر . . وفجأةً . . قال :

« فكرة . . تعالَىْ معى يا أمانى . . »

قالت أمانى : « إلى أين . . ؟ »

قال أسامة : « سَتَعْرفين حالاً . . »

**فِكْرة :**

سارَت أمانى مع أخيها أسامة ، وصعَدا فَوْقَ حائطٍ قديمٍ مُجاوِر . . حتّى أصبحا فَوقَ مكانِ المعركة . .

وهُنا قال أسامةُ وهو يُشيرُ إلى جزءٍ منَ الحائطِ الذى يَقِفان فَوْقَه :

« هل تَرَيْنَ هذه الكَوْمةَ من الترابِ وأوراقِ الشجرِ القديمة . . ؟ »

قالت أمانى : « نعم أراها ، ولكن ما عَلاقةُ هذه الكَوْمةِ بالنحلِ و( الدبابير ) . ؟ »

قال أسامة : « إننا إذا تعاونّا معاً وألقَيْنا هذه الكَوْمةَ من الترابِ وأوراقِ الشجرِ الجافةِ والأحجارِ الصغيرةِ فوقَ المعركة ، فإنّها ستُحْدِثُ اضْطِراباً . . وتَخافُ ( الدبابيرُ ) وتهرُب . . »

قالت أمانى : « ولكنْ . . النحلُ المِسكين . . ماذا سيَفعل . . ؟ »

قال أسامة : « إنّ النحلَ الشجاعَ يُدافِعُ عن نفسِه ومساكنِه . . ولهذا لن يهرُبَ أو يَتراجع . . وهذا أفضلُ من أن نَتركَهُ يَموتُ بهذه الصُّورة . . . »

قالت أمانى : « معقولٌ يا أسامة . . هيّا بنا . . »

أخذَ أسامةُ وأمانى يتعاونانِ على تزْوِيدِ الكَوْمةِ بالأعشابِ الجافّةِ وقِطَعِ الأحجارِ الصَّغِيرة ، وجعلا كلَّ هذا على حرفِ الحائط ، بحيْثُ يَستطيعان بسُهولةٍ أن يَرمِياه كلَّه مرةً واحدةً فوقَ ميدانِ المعركة . . .

وعِندما انتهى العمل . . قال أسامة :

« والآن سأعُدُّ حتى ثلاثة ، ثم نَرمى هذه الكَوْمةَ فَوق ( الدبابير ) المعتدِيَةِ . . واحد . . اثنان . . ثلاثة . . »

ودَفع أسامةُ وأمانى الكَوْمةَ بقوةٍ وهما يَصرخانِ بصَوتٍ مُخيف ، فسقطَت فَوْقَ النحلِ و( الدبابير ) . . وامتلأَ الجوُّ بالترابِ والحصَى والأحجارِ وأوراقِ الشجر . . وخافَت ( الدبابيرُ ) وطارَت . . بينما تضايقَ النحلُ قليلاً . . ولكنه سُرَّ سروراً كبيراً

عِندما رأى أن ( الدبابيرَ ) قد خافَتْ وانصرفَت . .

قالت نحلةٌ لزميلَتِها : « لقد هربَت ( الدبابيرُ ) يا أختى . . ونجَوْنا من شرِّها الكَبير . . »

ردَّت الزميلةُ قائلة : « نجَوْنا بعدَ أن قُتِل منّا كثيرٌ . . والفضلُ لهذهِ الأشياءِ التى سقطَتْ علَينا ، ولهذا الصُّراخ الذى سَمِعناه . . »

قالت النحلة : « حقًّا يا أختى . . ولكنْ مَنِ الذى فعل هذا . . ؟ إنّى لا أرى أحداً . . »

قالت الزَّميلة . « وأنا أيضاً لا أرى أحداً . . »

وهُنا سَمِعَتِ النحلتان صَوتاً يَقول : « وهل تُريدان حقًّا مَعرفةَ مَنِ الذى فعل هذا . . ؟ »

دُهِشَت النّحلتان . . وقالَت الأولى : « هذا غريب . . مَن الذى يَتكلَّم . . ؟ ! »

قال أسامة : « أنا ( عقلةُ الإصبع ) . . إنِّى أسأل : هل تُريدانِ معرِفةَ من الذى فعل هذا ؟ »

قالَت النحلةُ الأولى : « نعم نريدُ أن نَعرِفَه . . لِنَشكرَه . . ولكنْ أين أنتَ . . ؟ »

قال أسامة : « أنا واقفٌ على الأرض . . على هذا الحجرِ الأبيضِ الكَبير . . »

## حرَّاس مدينةِ الشَّمْع :

نزلَتِ النّحلتانِ إلى الأرض . . ونَظرتا إلى الحجرِ الأبيضِ الكَبير . . فوجَدتا أسامةَ وأمانى يقفان ويُشيران بأيديهما . .

قالَت النحلةُ الأولى : « يا لَلْعَجَب . . إنَّ صوتَك صوتُ إنسان . . ولكنَّكَ صَغِيرٌ جدًّا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

قال أسامة : « أنا صَغِيرٌ لأنى ( عقلة الإصبع ) . . وهذه أختى أمانى . . »

قالت النحلةُ الثانية : « نحن نشكرُكُما شكراً كَبيراً . . فقد أنقذْتُما حياةَ النحلِ فى مدينَتِنا من هذه ( الدبابيرِ ) المتوحِّشة . . »

قال أسامة : « الحمدُ للهِ الذى وفّقَنا لمساعدَتِكم . . »

قالَت النحلةُ الأولى : « إنّى باسمِ جنودِ النحلِ أدعوكَ أنتَ وأُختَك لزيارةِ مدينَتِنا اعترافاً بفضلِكُما الكبير . . »

قالت أمانى بدهشة : « تَقولين ( جنود النّحل ) . . ؟ ! ! » .

قالت النحلةُ الأولى : « نعم جُنودُ النحلِ يا أختَ ( عقلةِ الإصبع ) . . »

قالت أمانى : « هل فى النحل جنودٌ وعسْكر ؟ ! »

قالت النحلة : « نعم يا أمانى . . نحن النحلَ لَنا مدينةٌ جميلة . . مبْنيَّةٌ من الشّمْع . . وفيها أبناؤنا الصغار . . ومخازنُ نضعُ فيها طعامَنا من العسَل . . ولهذه المدينةِ حرسٌ خاصٌّ مِنّا ، يَحمِيهَا ضدَّ الأعداءِ الذين يُريدون دُخولَهَا ، وسَرِقةَ ما بها من عسلٍ حُلْوٍ لذيذ . »

قالت أمانى : « وهل أنتِ أيّتها النحلةُ واحدةٌ من الحرسِ الذى يَحْمى مدينةَ النحل . . ؟ »

قالتِ النحلة : « نعم أيّتُها الصَّديقة . . هذا هو عملُنا الذى تَخَصَّصْنا فيه . . »

قال أسامة : « إنكم حرّاسٌ شُجْعانٌ أيتها النحلة . . تُفضِّلونَ الموتَ على الهزيمة . . ولكنْ هل كلُّ مدينةٍ من مدنِ النحْلِ لها حرّاسٌ مِثلُكم . . ؟ »

قالت النحلة : « نعم أيها الصّديق ، فى كلِّ مدينةٍ من مدنِنا ، يُوزَّعُ العملُ على النَّحل ، بحيث يَقومُ بعضُه بحِراسةِ المدينةِ كما نَفعلُ نحنُ الآن . . وتَقومُ جماعةٌ أخرى من عمالِ النحلِ ببناءِ بُيوتِ المدينةِ من الشَّمْعِ الجميل . . وتَقومُ جماعةٌ ثالثةٌ من الشَّغَّالةِ بتنظيفِ المدينة . . وتَقومُ جماعةٌ رابعةٌ من المربِّياتِ بالعنايةِ بالصِّغارِ وإطعامِها . .

وهكذا . . لكلِّ نحلةٍ فى مدينَتِنا عملٌ يجبُ أن تُؤدِّيَهُ بدقةٍ حتى نعيشَ جميعاً فى سعادةٍ وسلام . . »

قالت أمانى : « هذا كلامٌ عجيبٌ حقًّا . . وماذا تَفعلونَ فِيمن تُقَصِّرُ فى واجبِها . وتميلُ إلى الكسل ؟ »

قالت النحلة : « إن زميلاتى من شغَّالةِ النحلِ لا تَعرِفُ كلمةَ الكسل . . تعالَىْ إلى مدينَتِنا لِتَرَىْ نظامَها الجميل . . تعالَىْ إلى مدينةِ العسل . . التى لا تَعرِفُ الكسَل . . »

دَخَنَ = تحولت ،

## الطائرةُ العَجِيبة

قَبِلَ أسامةُ وأمانى زيارةَ مدينةِ الشَّمعِ والعسلِ لِيُشاهِدا الحياةَ العجيبةَ فى هذه المدينةِ المدهشة . .

فقالَتِ النحلةُ الأولى وهى مسرورة : « أهلا بِكُما وسهلاً فى مدينَتِنا أيُّها الصديقان . . »

قالتْ أمانى : « شكراً أيَّتها النحلةُ الشُّجاعة . . ولكنْ أين هى مدينَتُكم يا تُرى . . ؟ إنى لا أرى شيئاً . . »

قالت النحلةُ وهى تُشِيرُ إلى مكانٍ عال : « مدينَتُنا لا تَظهرُ من هُنا . . لأنّها هُناك . . فى داخلِ جذعِ الشجرةِ الكبيرةِ القديمةِ الموجودةِ إلى جوارِ هذا الحائط . . »

قالت أمانى : « ولكنْ مدينَتُكم عالية . . وجذعُ الشجرةِ ناعمٌ لا نَستطيعُ أن نَصْعدَ فوْقَه . . فكيفَ نَصِلُ إليها . . ؟ »

قالت النحلة : « اِنتَظِرا هُنا مع أختى النحلةِ الثانية . . وسأذهبُ وأعودُ إليْكما بعدَ قليلٍ ومعى حلٌّ هذه المشكلة . . »

وأسْرعَتِ النحلةُ فطارَت ، وتركَت زميلَتَها النحلةَ الثانيةَ مع أسامةَ وأمانى . .

وبعدَ قليلٍ عادَت النحلةُ الأولى ومعها مجموعتان من النحل . . وقد أمسكَتْ كلُّ مجموعةٍ فيما بينَها ببعضِ القشِّ على شكلِ مَقعدٍ صغير . .

وهبَطَ الجميعُ أمام أسامةَ وأمانى . .

قالت النحلةُ الأولى : « ستَجلسُ أنتَ يا ( عقلةَ الإصبعِ ) على هذا القش . . كأنه مَقعدٌ مُرِيح ، وسوف تَحملُكَ المجموعةُ الأولى من النحلِ . . وتَطير . .

وتَجلسُ أختُكَ أمانى . . على المقعدِ الثانى . . وتَحمِلُها المجموعةُ الثانية . . ثم نَطيرُ جميعاً إلى مدينَتِنا الجميلة . . »

قال أسامة : « رحلةٌ بديعةٌ فى هذه الطائرةِ الغريبة . . هيّا بنا أيها الأصدقاء . . »

وبعدَ لحظات . . كان مَوْكِبُ النحلِ طائراً ، يَحْمِلُ أسامةَ وأمانى فى الطريقِ إلى مدينةِ الشمع . .

اِرْتَفعَ المَوْكِب .

ثم هبَط فى جِذْعِ الشجرةِ المجوَّف . . وسْطَ مئاتٍ ومئاتٍ من النحلِ الذى أخذَ يَطِنُّ بصوتِهِ ويُرفرِفُ بأجنحتِه ، فرحاً ( بعقلةِ الإصبع ) وأختِه أمانى . .

وأخيراً استقر الموكِبُ فى جانبٍ من المدينة . .

وتَقدّمَت النحلةُ الأولى من ( عقلةِ الإصبع ) وقالَت : « هل يَتَفضّلُ المُنْقِذُ الكَبيرُ بالنُّزولِ من هذه الطائرةِ الخاصة ، لِيُشَرِّفَ مدينَتَنا التى خرجَت كلُّها لاستقبالِه والتَّرحيبِ به . . ؟ » .

قال أسامة : « بِكلِّ سُرورٍ أيتها النحلةُ الشجاعة . . »

ثم نَزلَ . . واتّجه إلى أختِهِ أمانى . . وأنزَلها من طائرتِها ، وهو يَهْمِسُ فى أذْنِها قائلاً :

« هل أنتِ سعيدةٌ بهذِهِ المغامرةِ المدْهِشَةِ التى لم تكن تخطُرُ على البال ؟ » .

أجابَتْهُ أمانى بصَوتٍ مُنْخَفِض : « نعم يا أسامة . . يَظهرُ أننا سنرى العجبَ فى هذه المدينةِ الغريبة . . ولكنْ . . »

قال أسامة : « ولكنْ ماذا يا أمانى . . ؟ »

قالَت أمانى وصوتُها ما زالَ مُنْخَفِضاً كأنّه الهمْس : « ألا تَخْشَى أن تَنْسَىَ واحدةٌ من كلِّ هذا النحل ، وتَلْسَعُنا فى وسَطِ هذا الزِّحامِ الكَبير ؟ » .

وقبْلَ أن يُجيبَ أسامة . .

سَمِعا فجأةً أصواتاً عاليةً كالتّصفيق . .

ثم تعالىَ صوتُ نحلةٍ تَهتِفُ قائلة : « عاش ( عقلةُ الإصبع ) . . »

وآلافُ النحلِ يُرَدِّدُ وراءَها : « عاش ( عقلةُ الإصبع ) . . . »

وعادَت النحلةُ تَهتفُ قائلة : « عاش مُنْقِذُ النحل . . . »

والنحلُ يردِّدُ وراءها : « عاش مُنقذُ النحل . . . »

ثم عاد النحلُ يُصفّقُ بأجنحتِه مرّةً أخرى . .

وأخيراً ساد الصّمت ، فقامَت النحلةُ الأولى ووقفت على مكانٍ عال ، وأخذَت تَخطبُ قائلة :

« زميلاتى من النحلِ النّشيط . . يا صانعاتِ العسلِ اللذيذ . .

إنّنا نُرحِّبُ الآن فى مدينَتِنـا بالمنقذِ الشجاع . . ( عقلة الإصبع ) . . وأختِه أمانى . . نُرحِّبُ بهما فى مدينَتِنا الجميلةِ التى خرجَت كلُّها للترحيب بهما .. بعد أن أنقَذا حياتَنا جميعاً من ( الدبابيرِ ) المعْتديةِ ، التى هاجمَت مدينَتَنا ، لتَسرِقَ منها العسلَ اللذيذ . . »

هتفَت نحلةٌ قائلة : « تَسْقُطُ ( الدبابيرُ ) المعتدية . . »

وردَّدَ النحلُ وراءها : « تَسقطُ ( الدبابيرُ ) المعتدية . . »

واستمرَّت النحلةُ الأولى تَخطبُ قائلة :

« وأنا أعرِفُ أنّنا جميعاً فى غايةِ السعادةِ والسرور . . . وكلُّ نحلةٍ تُريدُ أن تُصافِحَ بنفسِها ( عقلةَ الإصبع ) وأختَه أمانى . . »

ارتَجفَتْ أمانى عِند ما سَمِعَت هذا الكلام ، وهمسَت فى أذنِ أخيها أسامة .

« هل تَسمعُ يا أسامة . . ؟ كيف نُصافِحُ كلَّ هذا النحل . . ؟ ألا تَخشَى أن تَلْسعَنا واحدةٌ منْه . . ؟ »

أجابَها أسامةُ هامِساً : « تَشجَّعى يا أمانى . . ولا تَخافى . . فإن النّحلَ سعيدٌ بحضورِنا . . ولن يُؤْذِيَنا . . »

استمرَّتِ النحلةُ تَخطبُ قائلة : « نعم . . أنا أعرِفُ أنَّ كلَّ نحلةٍ الآنَ تريدُ أن تُصافِحَ بنفسِها ( عقلةَ الإصبعِ ) وأختَه أمانى . . وهذا أمرٌ واجب . . وشعورٌ طيّب . . ولكنَّ الوقتَ لا يَتَّسعُ لأن عددَنا كما تَرَوْن كبيرٌ بالآلاف . .

وأنا أعرِفُ أيضاً أنكم جميعاً تريدون أن تُقيموا الأفراح . . واللّيالى الملاح .. لأن فرحتَنا اليَومَ فرحتان . . فرحةٌ بنجاتِنَا من هجومِ ( الدبابير ) . . وفرحةٌ بحضورِ ( عقلةِ الإصبعِ ) وأختِه أمانى . .

وأنتم تَعلمون أن وقتَ العملِ عِندَنا – نحن النحلَ – هو أجملُ الأوقات . .

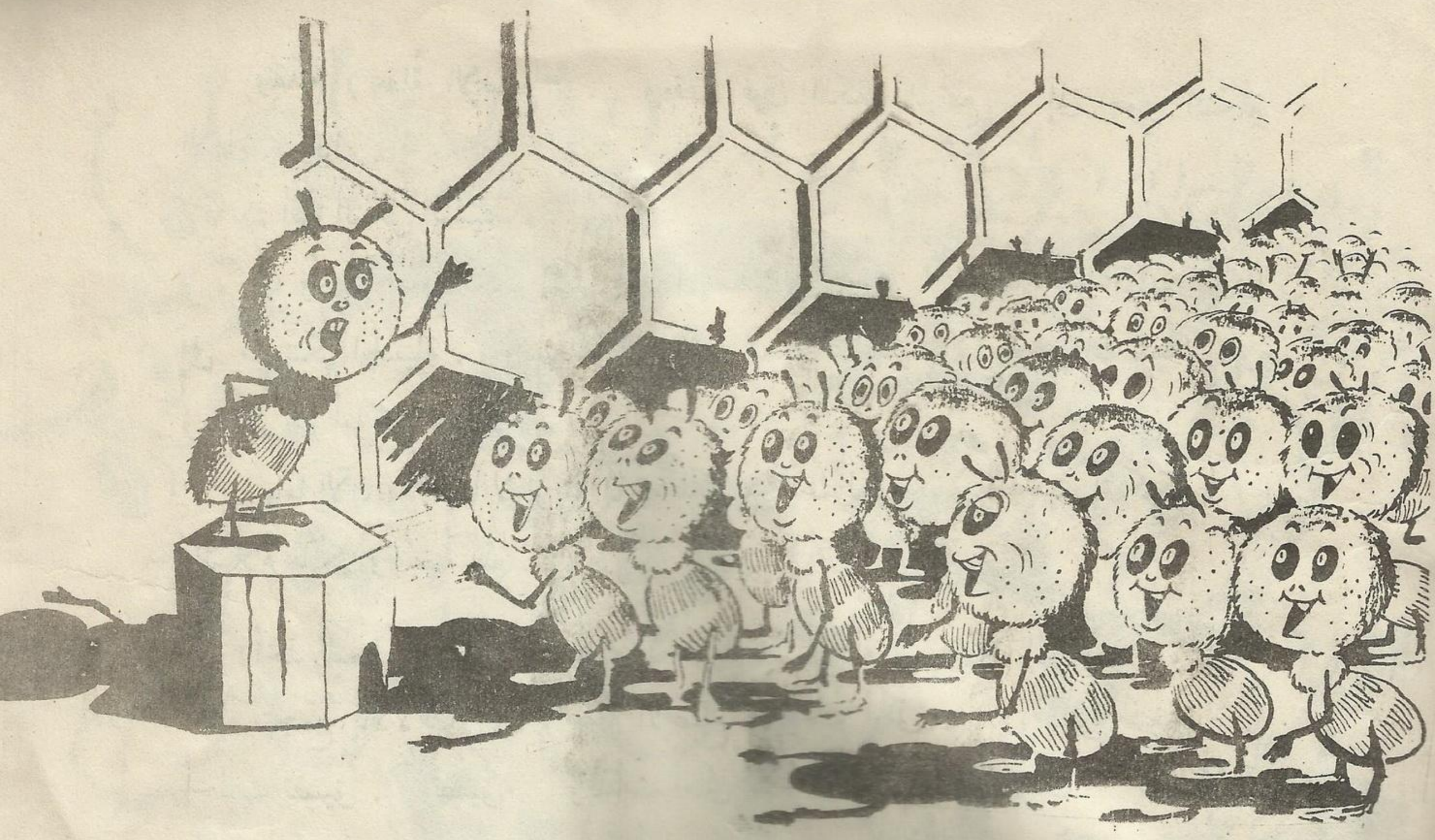

فخيرُ تحيةٍ للبطلِ وأختِه أن تَنْصَرفوا إلى أعمالِكم . . وتَزيدوا إنتاجَكم مِن العسلِ حتى تَسعَدَ المدينةُ كلُّها بالخيرِ والرَّخاء . . ولهذا . . فأرجو أن تنصرفَ كلُّ نحلةٍ إلى عملِها . . وسيَذهبُ ( عقلةُ الإصبعِ ) الآنَ مع أختِه لمقابلـةِ الملكة . . لكى تشكرَهما بنفسِها ، وتُرحِّبَ بهما فى مدينَتِنَا » .

وسكتَتِ النخلة . . ولكنَّ النحلَ لم يَنْصَرِفْ . . وأخذَ يَطِنُّ بصوتٍ مختلِف . . ثم أخذَ يَصيحُ قائلا :

« نريدُ ( عقلةَ الإصبع ) . .

نريدُ أن نسمعَ ( عقلةَ الإصبع ) . . »

فالتَفَتتِ النحلةُ الأولى إلى ( عقلةِ الإصبع ) . . وقالَت : « إن النحلَ يُريدُ أن يَسمعَ صوتَكَ أيُّها المنقذُ الكبير . . فهل تتقدمُ وتُلقى كلِمة . . ؟ »

فقال ( عقلةُ الإصبع ) : « بكلِّ سرورٍ أيَّتها النحلةُ الشجاعة » . .

وتَقدَّمَ ( عقلةُ الإصبع ) . . ووَقف فَوقَ المكانِ المرتَفع ، إلى جوارِ النحلةِ الأولى . . وقال :

« أيها النحلُ النَّشيط . .

أنا وأختى أمانى نَشكرُ لكم هذا الاستقبالَ الطيب . . وإننا سعيدان بحضورِنا إلى مدينَتِكم الجميلة . . ويسعدُنا أن نَقضِيَ معكم عدةَ أيام . . ونَرجو أن نَتمكَّنَ من زيارَتِكم فى أماكنِ عملِكم . .

وأما الآن . . فإننا لا نريدُ أن نُعطِّلَكم عن أعمالِكم . . ومرّةً أخرى أشكرُكم .

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله . . »

أخذ النحلُ يُصفِّقُ بأجنحتِه مدةً طَويلة . ولكنَّه لم يَنصرفْ إلى عملِه . . وإنّما أخذَ يَتجمّعُ بالآلافِ حولَ ( عقلةِ الإصبعِ ) وأختِه أمانى . . فى دائرةٍ صَغيرةٍ . . أخذت تَضيقُ . . وتَضيق . . وبدأت أمانى تَشعرُ بالخوفِ والاضْطِراب . . فأمسكَت بأخيها كأنّها تَحتمي بِه . . وهى تَنظُر حولَها فلا ترى إلا أكواماً من آلافِ النحل ، تُحيطُ بهما من كلِّ جانب . . وتُحرِّكُ أجنحتَها ، وتَطِنُّ بأصواتٍ غيرِ مفهومة . .

واستمرَّت الحلْقةُ تَضيقُ حول أمانى وأخيها . . وهو لا يَفهمُ معنَى ما يفعلُه النحل . . ولا يعرفُ ماذا سيحْدث . . وإنما أخذ يَتظاهرُ بالشجاعةِ والسرور . . ويَبتسمُ للنحل . . وفجأةً . .

هجم النحلُ كلُّه على ( عقلةِ الإصبعِ ) وأختِه . . . وحملَهما فوقَ الرءوس . . وأخذَ يمشى فى مظاهرةٍ كَبيرة ، سارَت فى أنحاءِ المدينةِ تُردِّدُ هتافاتِ الفرحِ والتقدير :

« مرحباً بالبطل . . فى مدينةِ الشمع . .

أطْيَبُ الأمانى . . لأختِه أمانى . .

مرحباً بالبطل . . فى مدينةِ العمل . .

مرحباً ( بعقلةِ الإصبع ) . . مرحباً بالبطلِ الشجاع . . »

وأخيراً . . أنزلَ النحلُ ( عقلةَ الإصبعِ ) وأختِه أمانى . .

وبدأت كلُّ نحلةٍ تَنصرفُ إلى عملِها . .

واتجهَت النحلةُ الأولى ، ومعها مجموعةٌ من جُنودِ النحل ، إلى ( عقلةِ الإصبعِ ) وأختِه ، وقالت النحلة : « لعلَّكما لم تتضايقا من ترحيبِ النحل . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « كلَّا كلَّا أيتها النحلةُ الكريمة . . »

قالت النحلةُ وهى تُشيرُ إلى من مَعَها من النحل : « هذه الفرقةُ من جنودِ النحلِ هى حرسُكم الخاص ، طوالَ إقامتِكم فى مدينَتِنا . . . وأما الآن فهيّا بنا إلى مقابلةِ الملكة . . »

## مناقشة الفصل الثانى :

١ – لماذا قامت المعركة بين النحل والدبابير ؟

٢ – ماذا كان موقف النحل فى هذه المعركة ؟ وما رأيك فى هذا الموقف ؟

٣ – كيف استطاع عقلة الإصبع وأخته أن يساعدا النحل ؟

٤ – لماذا أرادت النحلتان أن تعرفا من ساعد النحل فى المعركة ؟

٥ – إلى أى شىء دعت النحلة الأولى عقلة الإصبع وأخته ؟

٦ – بم وصفت النحلة الأولى المدينة ؟

٧ – كيف يوزع العمل بين النحل داخل المدينة ؟

٨ – لكل نحلة فى المدينة عمل . هل ترى لهذا أثراً فى انتظام الحياة بالمدينة ؟ لماذا ؟

٩ – كيف استقبل النحل عقلة الإصبع وأخته فى مدينة الشمع ؟

١٠ – ماذا قال عقلة الإصبع فى الكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله ؟

١١ – « ثم أتت أسراب أخرى من النحل .. عشرات وعشرات . . واشتركت فى المعركة . . وكثر القتلى من الجانبين . . وكان واضحاً أن ( الدبابير ) تهاجم وأن النحل يدافع . . ولا يريد أن يتزحزح عن مكانه . . ولو قتل عن آخره » .

( ا ) ما معنى : أسراب ؟ وما عكس : تدافع ؟

( ب ) لماذا أتت هذه الأسراب من النحل ؟

( جـ ) لماذا كانت ( الدبابير ) تهاجم ؟ وهل كانت على حق فى هذا الهجوم ؟

( د ) « لا يريد النحل أن يتزحزح عن مكانه ولو قتل عن آخره » ماذا نتعلم من ذلك ؟

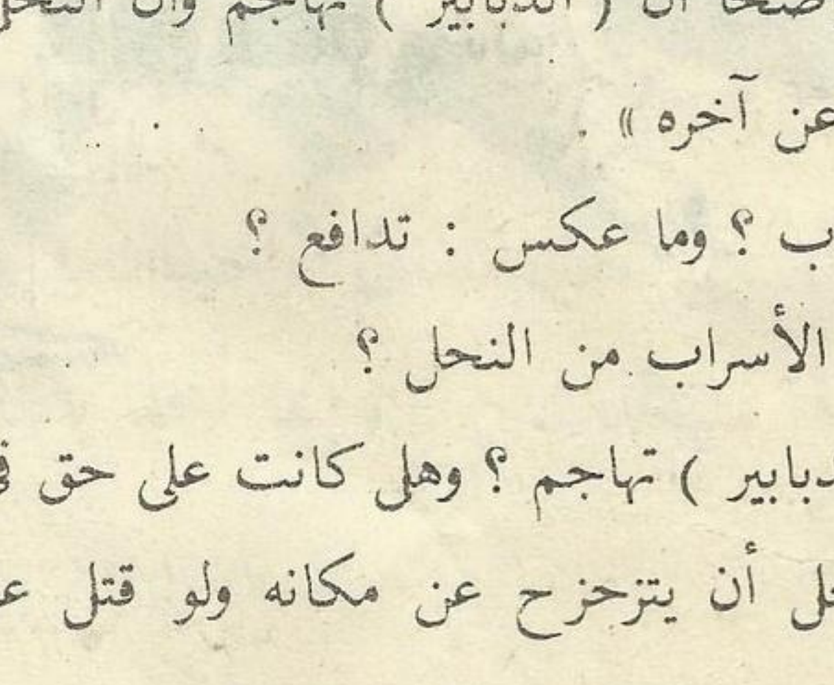

# الفصل الثالث

## فى مدينةِ الشَّمْع

سار موكِبُ ( عقلةِ الإصبعِ ) فى طريقهِ لمقابلةِ ملِكةِ المدينة . . ونظرَ ( عقلةُ الإصبعِ ) حولَه ، فوجد أنهم يقفون على قُرْصٍ كَبيرٍ من الشمع . . به عُيونٌ كثيرةُ العدد . . كأنها بُيوتٌ صَغِيرة . . كلُّها مصنوعةٌ من الشمع . . بعضُها فيه عسل . . وبعضُها تَظهرُ فيه حبوبٌ رَفيعةٌ كالدّقيقِ من طَلْعِ الأزهار . . وبعضُها مُغلقٌ بطبقةٍ رَقِيقةٍ من الشمع . . واضطُرَّ ( عقلةُ الإصبع ) وأمانى إلى أن يَدُورا حولَ قرصِ الشمعِ حتى لا يَدُوسا فى وسَطِ هذه البيوتِ الكثيرةِ المتلاصقة . .

وفى أثناءِ سَيرِهم قالَت أمانى للنحلةِ الأولى : « مَن الذى صنعَ هذه العيونَ الكثيرةَ التى تَملأُ مدينَتكم أيتها النحلةُ الصّديقة ؟ » .

قالت النحلة : « مجموعةٌ من أخواتى من العمال تَقومُ ببناءِ هذهِ العيونِ من الشمع . . ألم أقُلْ لكما إن كلَّ نحلةٍ لها عملٌ خاص تَقُومُ به ؟ . .

انظرى يا أمانى . . هذه مجموعةٌ من عمالِ النحلِ تقومُ ببناءِ مجموعةٍ جديدةٍ من بُيوتِ الشمع . . تعالَىْ نقتربُ منْها لنرى ماذا تَفعل . . »

اقتربَت أمانى من عمالِ النحلِ الذينَ يقومونَ ببناءِ البيوتِ الشمْعيَّةِ الجديدة ، فَرأت أنهم يَمُدّون أرجلَهم إلى جُيوبٍ خَلْفِيّةٍ فى أجسامِهم ، ويُخرِجون منْها قُشوراً رقيقةً تُشبهُ قُشورَ السّمكِ ولكنها من الشمع ، ثم ينقلُونها بأرجلِهم إلى الفم ، حيث يَمْضُغون الشمعَ ويَعْجنونه باللُّعابِ حتى يُصبحَ طَرِيًّا ، ويَصنعون منْه البُيوتَ الجَديدة ، على هيئةِ عيونٍ صَغيرةٍ سداسيّةِ الشكل . . لها ستّةُ جوانب . . ولونُها أبيضٌ جميل . .

دُهِشَت أمانى لهذه الدقّةِ الكبيرة . . واقتربَت من واحدةٍ من عمالِ النّحلِ

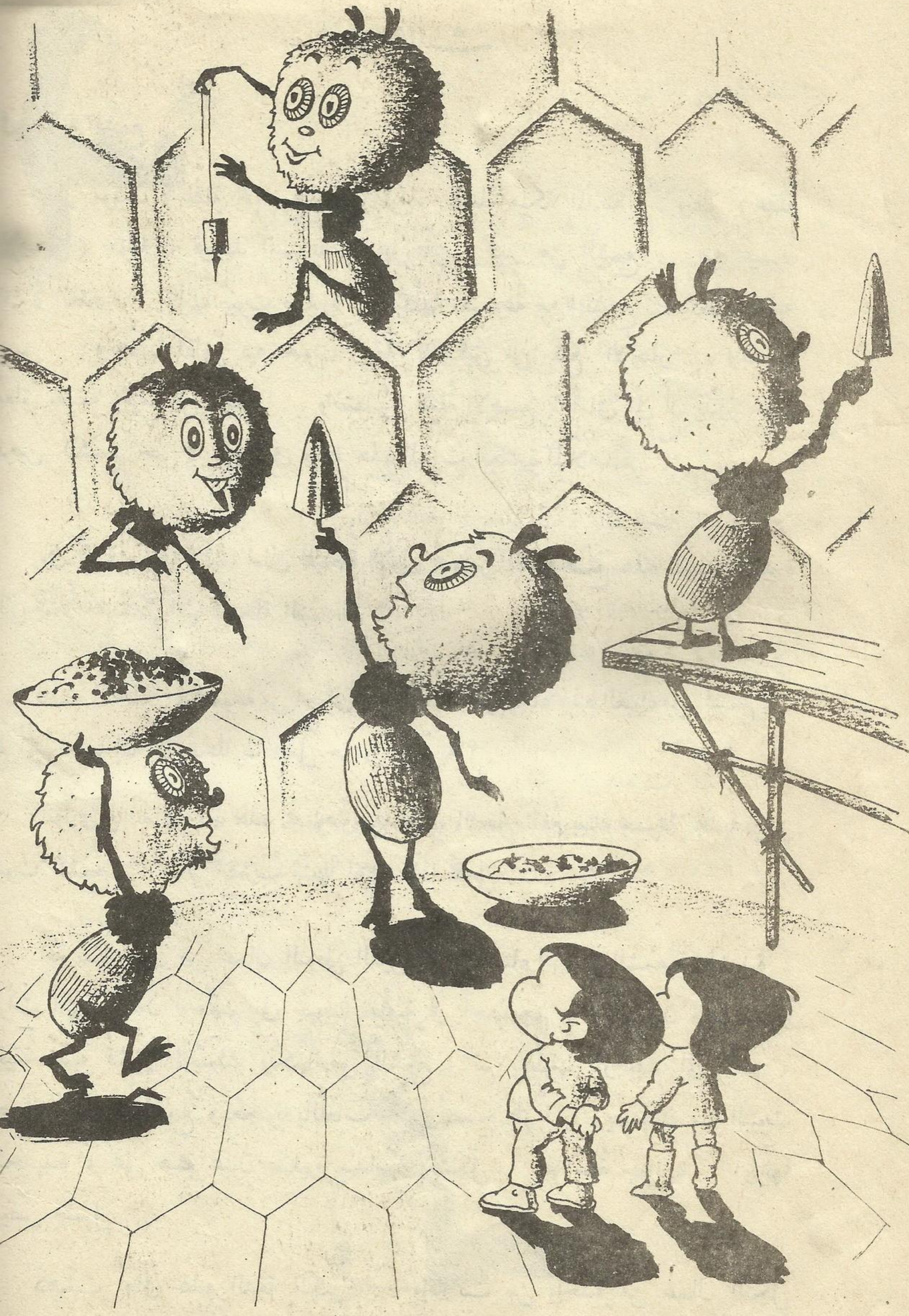

وقالَت : « هذه مهارةٌ مدهشةٌ حقًّا يا عزيزتى النحلة . . »

قالت النحلةُ العاملة : « أشكرُكِ يا أختَ البطلِ الشجاع . . »

* * *

وسارَ الموكِبُ من جَديدٍ فى طريقِه إلى ملكةِ المدينة . .

## ملكَةُ المدينة

عَبَرَ الموكِبُ هذا القرصَ الكبيرَ المزدحمَ بالبيُوتِ الشمْعِيَّة . . ثم انتقلوا جميعاً إلى قرصٍ آخر ، فرأوا فى وسَطِه نحلةً كَبيرة ، تُحِيطُ بها دائرةٌ من النحل . .

أشارت النحلةُ الأولى إلى النحلةِ الكبيرةِ التى تَقِفُ فى وسَطِ الدائرةِ وقالَت :

« هذه مَلِكتُنا . . وحولَها وصِيفاتُها ومساعِداتُها من النحل . . »

قالت أمانى بدهْشة : « وهل كلُّ مَلِكةٍ من مِلكاتِ النحلِ لها وصِيفاتٌ ومساعِداتٌ يَقِفْنَ حولَها بهذه الطريقة . . ؟ »

قالت النحلةُ الأولى : « نعم يا أمانى . . لكلِّ ملكةٍ من ملكاتِ النحل وصيفاتٌ يُفْسِحْنَ لها الطريق . . ويُقَدِّمْنَ لها الغِذاء . . ويقفْنَ حولَها بهذه الصُّورة ، بحيثُ أن كلَّ وصيفةٍ توجِّهُ نظرَها نحو الملكة ، ولا تُعطِيها ظَهرَها أبداً ، دليلاً على الاحترام ، وعلامةً على التكريم . . »

قالت أمانى باستغراب : « هل تَتَعلَّمُ الوصيفاتُ هذه الأصولَ والتقاليدَ فى مدرسةٍ خاصةٍ بالوَصِيفات . . ؟ »

ضَحِكَتِ النحلةُ وقالت : « ليس عِندَنا مدارسُ يا صديقَتى . . وكلُّ نحلةٍ تَخرجُ إلى هذه الدُّنيا وهى تَعرِفُ عملَها تماماً . . بدونِ معلِّمٍ أو مدْرسة . . »

التفتَتْ أمانى إلى أخيها ( عقلةِ الإصبع ) وقالَت : « سبحانَ من علَّمَ هذه الحشرةَ الصّغيرةَ كلَّ هذا يا أسامة . . »

قال أسامة : « إن قُدرةَ اللهِ لا يَصعُبُ علَيها شَىءٌ يا أمانى . . »

* * *

اقترب موكِبُ ( عقلةِ الإصبعِ ) من ملكةِ المدينة . . وتقدَّمت النحلةُ الأولى

بكلِّ احترامٍ وقالَت للملكة :

« هذا هو المنقذُ يا أُمَّنا الملكة . . وهذه أختُه أماني . . »

وتَقدَّمَ ( عقلةُ الإصبعِ ) من الملكةِ وقال : « السلام عليكِ يا ملكةَ النحل . . »

قالت الملكة : « وعليكَ السلامُ فى مدينَتِنا أيّها المنقذُ الشجاع . . ومرحباً بك أنتَ وأختِك الجميلةِ أماني . . »

قال ( عقلة الإصبع ) : « شكراً أيتها الملكةُ على هذا الترحيب . . »

قالت الملكة : « لقد كنتُ أودُّ أن أحضُرَ لاستقبالِكم بنفسى . . لولا أنى كنتُ مشغولةً بعملٍ خطيرٍ مهِم ، لا أستطيعُ أن أتركَه . . لأن فيه حياةَ المدينةِ وعُمْرانَها » . . »

وصمَتتِ الملكة . . وانتظرَ ( عقلةُ الإصبع ) أن يَسمعَ شيئاً . . ليعرِفَ ما العملُ الخطيرُ الذى شغلَ الملكة . . ولكنها لم تتكلم . .

وكأنما أحسَّت النحلةُ الأولى ما يريدُه ( عقلةُ الإصبع ) . . فقالَت :

« إن أُمَّنا الملكةَ تضعُ فى كلِّ بَيتٍ من هذه العيونِ الشمْعيةِ بَيضةً واحدة . . وقد مَلأتْ كما تَرَوْن مئاتٍ من العُيونِ بالبَيضِ الذى تَتولى العنايةَ به جماعةٌ من ( المربِّيات ) وتقومُ بتدْفِئتِه واحتضانِه حتى يَفقِس . . وتَخرجَ منْه اليَرَقاتُ الصَّغيرة . . فتتولى ( المربِّياتُ ) تغذيتَها حتى تكْبَرَ . . وتَتحوّلَ إلى عَذارَى . . ثم إلى نحلٍ كامل . . وبهذا يَزدادُ عُمرانُ المدينة . . . »

قالت أماني بدهشة : « ومن أين تُحضِرون ( المربياتِ ) التى تَقومُ بهذا العمل . . ؟ »

قالت النحلة : « هُناك مجموعةٌ من النحلِ تخصَّصَت فى هذا . . وتقومُ بهِ على خيرِ وَجْه . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « يَظهرُ أن عِندَكم كلَّ أنواعِ الحِرَفِ فى مدينَتِكم الغريبة . . الجنودُ وعمالُ البِناء . . والوَصِيفاتُ . . والمربِّياتُ . . وعمالُ النظافة . . وغيرُهم . . » .

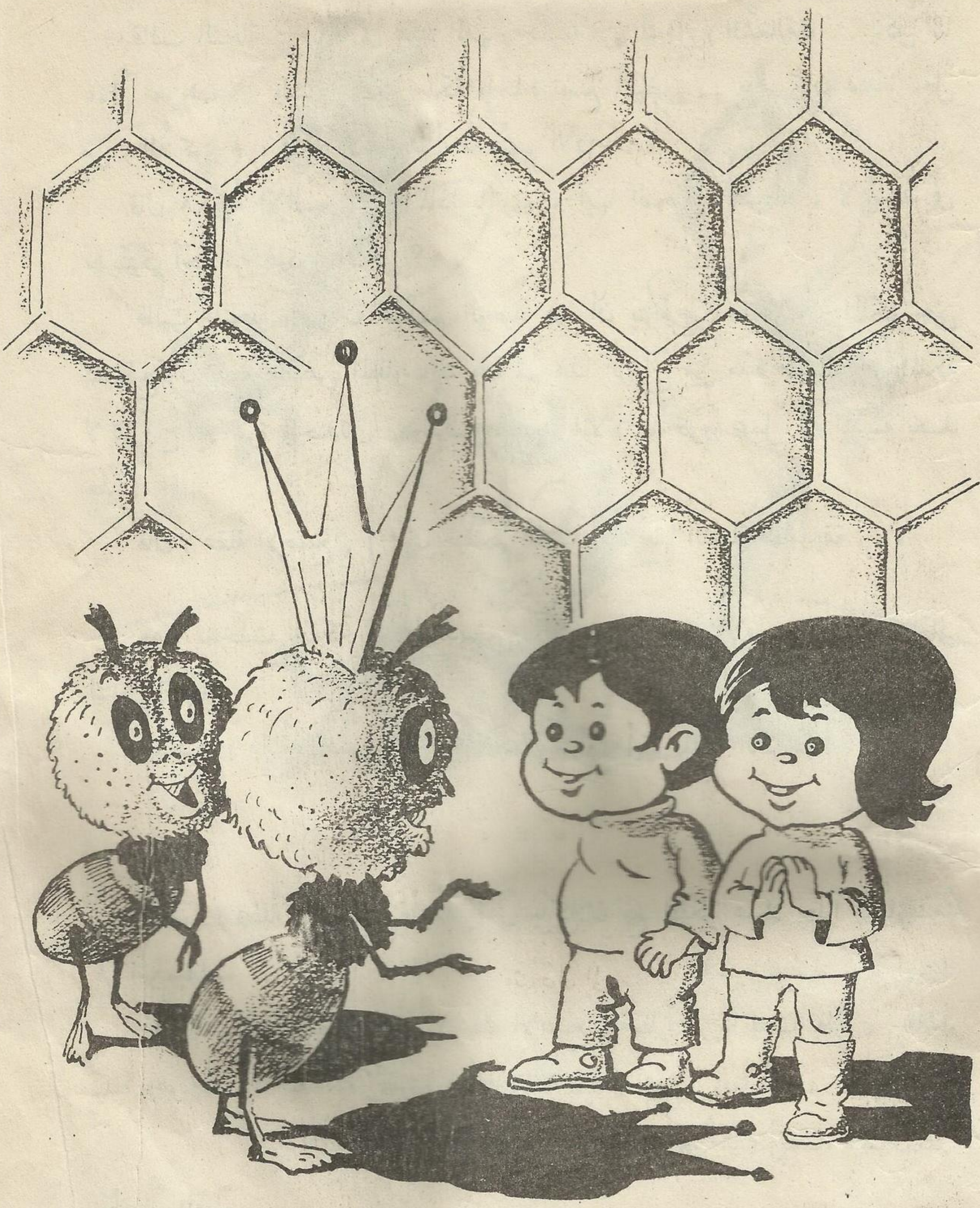

قالت الملكة : « ولكنَّ أهمَّ ما عِندنا هو النظامُ والنشاطُ والإخلاص . . وكلُّ نحلةٍ تَعرِفُ عملَها ، وتَقومُ بهِ على خيرِ وجه . . »

قالت النحلة : « إنَّنا فى هذه المدينةِ جميعاً من النحلِ ( الشَّغالة ) . . لكلٍّ منا عملٌ معروف . . وليس لَنا إلا ملكةٌ واحدةٌ تضعُ البَيْض . . وقد كان عندَنا نحلٌ من ( الذُّكور ) ، ولكنْ لا يوجدُ أحدٌ منْهم الآن . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « لماذا يا تُرى ، أيتها النحلةُ النشيطةُ ، لا يوجدُ فى مدينَتِكم أحدٌ من ذكُورِ النحل ؟ » .

قالت النحلة : « إن عملَهم الوحيدَ هو أن يَتزوَّجَ أحدُهم من الملكةِ حتى تَستطيعَ أن تَضعَ البَيْضَ المطلوب ، وقد تمَّ هذا الزواجُ من مدّةٍ طَويلة . . والملكةُ لا تتزَوَّجُ إلا مرةً واحدة . . ولذلك لم يَعُدْ لهؤلاءِ الذُّكورِ عَمَلٌ فى المدينةِ بعد هذا . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إن حياتَكم عجيبةٌ حقًّا أيتها النحلةُ الصديقة . . »

وهُنا تدخَّلَت الملكةُ فى الحديث ، ودعَت ( عقلةَ الإصبعِ ) وأختَه أمانى لتناولِ الطعام . .

فشكرَها ( عقلةُ الإصبع ) قائلا : « بكلِّ سُرورٍ أيتها الملكةُ الكريمة . . »

* * *

جلسَ ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه أمانى يأكلانِ مع الملكةِ عسلاً حُلواً شَهِيًّا قدّمَتْه لهمُ الوَصيفات . .

وفى أثناءِ تناولِ الطعامِ رأى ( عقلةُ الإصبع ) منظراً غريباً لفت نظرَه . . فأشارَ بيَدِه وهو يقولُ لأختِه : « أُنظرى يا أمانى . . »

## تكْيِيفُ الهواء

نظرَتْ أمانى إلى حيثُ أشارَ ( عقلةُ الإصبع ) . . وأخذَت تَتأَمَّلُ المنظرَ الغريب . . ثم قالَت : « منظرٌ عجيبٌ حقًّا . . »

ومالَت على إحْدَى الوَصيفات ، وسألَتها قائلة : « ماذا يَفعلُ هذا النحل . . ؟ لماذا يَقفُ هكذا ويُحرِّكُ أجْنحَتَهُ . . دون أن يَطير . . ؟ »

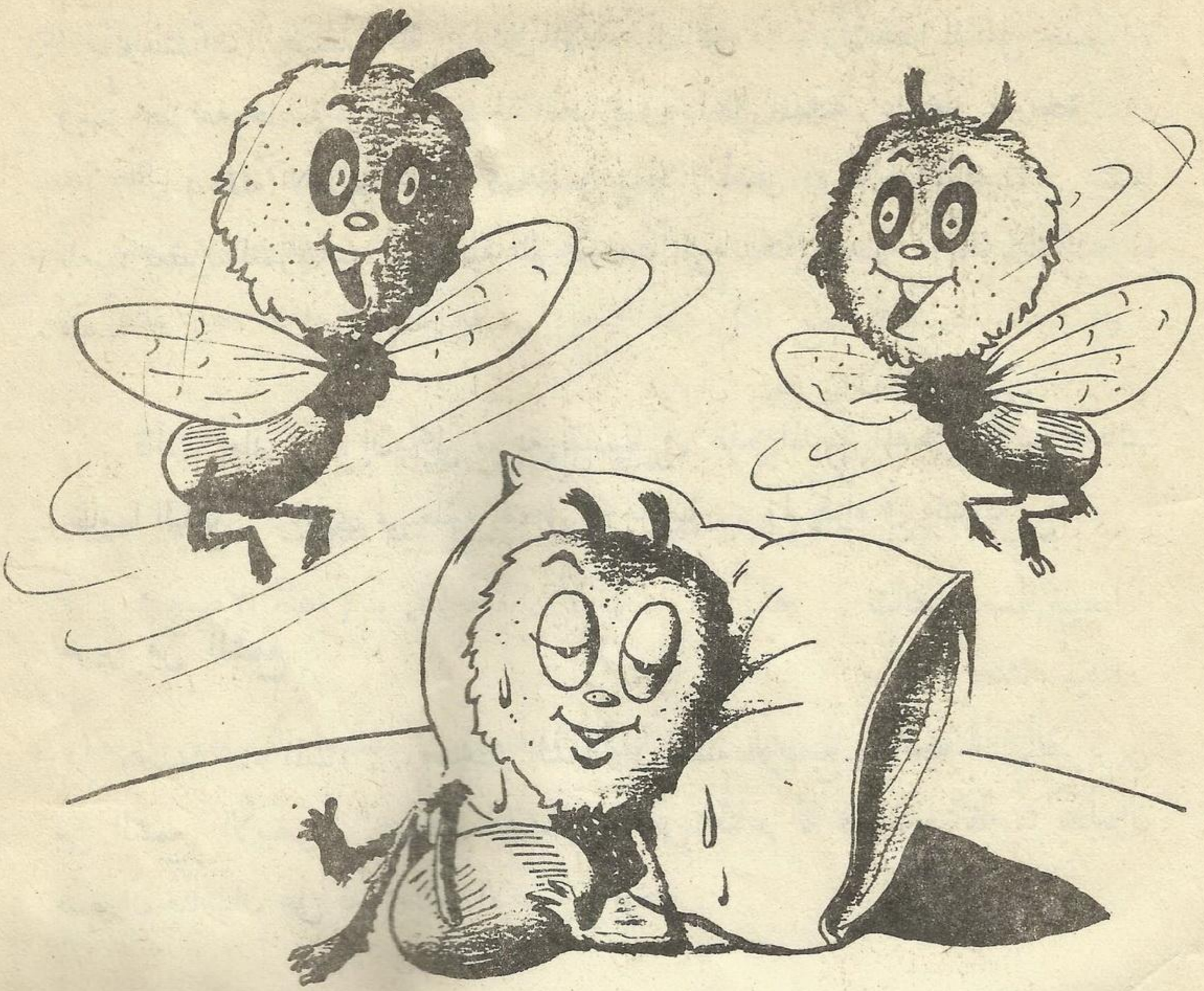

قالَت الوَصِيفة : « إن الجوَّ اليَومَ حارٌّ فى داخلِ المدينة . . ولذلك فإن هذا النحلَ يَقومُ بِتكْيِيفِ الهواء » .

ازدادَت دهشةُ أمانى ، وتساءلَت قائلة : « لقد سَمِعْتُ هذا مرةً فدُهِشْت . . كيف يقومُ النحلُ ( بتكْيِيفِ الهواءِ ) أيتها الصديقة . . ؟ ! ! » .

قالت الوصيفة : « فى يومٍ حارٍّ مثلَ هذا اليَوم . . تُحرِّكُ هذه المجموعةُ من النحلِ أجنحتَها بالطريقةِ التى تَرونها الآن . . فتلطِّفُ الجوّ . . وتقلِّلُ الحرارة . . »

وتدخَّلَ ( عقلةُ الإصبع ) فى الحديثِ قائلا : « وبهذا تكونُ أجنحةُ النحلِ يا أمانى ( كالمراوحِ ) عندَنا . . شىءٌ جميلٌ حقّا . . »

واستمرَّت الوصيفةُ قائلة : « وفى الأيامِ الباردة . . يُحرِّكُ هذا النحلُ جسمَه ، ويهتزُّ بطريقةٍ خاصةٍ تَزيدُ من درجةِ الحرارةِ فى داخلِ المدينةِ . . فتُقَلِّلُ البرودة . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « كما نفعلُ نحن يا أمانى فى الأيامِ الباردة . . عِندما نَلعبُ بعضَ التمريناتِ الرياضيةِ التى تُساعدُ على تدفئةِ الجسم . . وزيادةِ الحرارةِ فيه . . » .

قالَت أمانى : « إنَّ كلَّ ساعةٍ نَقضيها فى هذهِ المدينةِ المدهشةِ تُرينا عجائبَ نظامِها البديع . . الذى لم يَتعلَّمْه النحلُ فى مدرسة . . ولم يَقرأه فى كتاب » .

## سريرٌ مِن الشَّمْع

وعِندما جاءَ المساء . . صنعَتِ الشَّغالةُ ( لعقلةِ الإصبع ) وأختِه أمانى سَريرَين من الشمعِ الأبيض . . وغَطَّتهما ببعضِ القطنِ الناعم ، فأصبحا كأنَّهما سَريران صَغيران مُناسِبان على قَدِّ ( عقلةِ الإصبع ) وأختِه . .

وكان أسامةُ وأمانى قد تَعِبا بعد هذا اليومِ الطَّويلِ المزدَحِمِ بالحوادث ، فَسَرعانَ ما راحا فى نَومٍ عميق . .

* * *

وعِند ما جاءَ الصباح ، نهضَ أسامةُ من فِراشِه ، وأيقظَ أمانى . . وتناولا طعامَ الْفَطُورِ عسلاً شَهِيًّا لذيذاً . . ثم ذهبا ليقابِلا الملكة . . فلاحَظَ ( عقلةُ الإصبع ) أنّها ليستْ فى حالةٍ طبيعيَّة ، فسألَهَا عن السبب . . فقالَتِ الملكةُ بحزن :

« لقد كنتُ أتَمَنَّى أن أبقى معكم هُنا وقتاً طَويلا يا منقذَ النحل . . ولكن يَبدو أن الرَّحيلَ قد اقتَرَب . . »

تساءلَ أسامةُ قائلا : « الرَّحيل . . هل سنرحلُ أنا وأختى أمانى . . ؟ »

قالَت الملكة : « كلا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . بل أنا سأرحَل . . »

دُهِشَ أسامةُ وقال : « أنتِ سترْحلين . . ؟ إلى أين . . ؟ ؟ »

قالَت الملكة : « لا أدرى . . ولكن لا بدَّ من الرّحيل . . »

ازدادَت دهشةُ أسامةَ وقال : « إذا كنتِ أنتِ الملكةَ لا تَعرفين إلى أين ستَرْحلين . . فلماذا تُفكرين فى الرَّحيل . . ؟ ! »

قالت الملكة : « لأن عددَ النحلِ فى المدينةِ قد زادَ زيادةً كَبيرة . . لقد كنتُ أضعُ فى اليومِ الواحدِ أكثرَ من ألفِ بَيضة . . والآن . . بعد أن زادَ العدد . . . وأصبحَت المدينةُ لا تَتسعُ لكلِّ هذا النحل . . فإن علىّ أن آخذَ معى عدداً كَبيراً منْه ، وأرحلَ إلى مكان آخر . . »

قال أسامةُ : « ولمَن تَتْرُكين المدينةَ يا عزيزتى الملكة . . ؟ »

قالت الملكة : « إنى الآن أضعُ بَيضا ستَخْرُجُ منْه ملِكاتٌ جَديدة . . وسأتْركُ المدينةَ لهذه الملِكات . . ولهذا فأنا حزينةٌ لأنى سأفارِقُكمْ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . أيها المنقِذُ الشجاع . . »

قال أسامة : « لا تَحزنى أيتها الملكةُ المخْلِصة . . عِندما يأتى وقتُ الرَّحيل ، سأخْرُجُ معكم إن شاءَ الله ، لأرى إلى أين تَذهبون . . » .

## مناقشة الفصل الثالث :

١ – للعمال من النحل أعمال محددة تقوم بها . ما هذه الأعمال ؟ وكيف يتيسر لها القيام بها ؟

٢ – ماذا قالت أمانى عندما رأت العمال يبنون البيوت الشمعية الجديدة ؟

٣ – ما الأعمال التى تقوم بها وصيفات الملكة ؟

٤ – لماذا توجه كل وصيفة وجهها نحو الملكة دائماً ؟

٥ – من أين تعلمت الوصيفات هذه الأصول والتقاليد ؟

٦ – لماذا لم تشترك الملكة فى استقبال البطل الشجاع وأخته ؟

٧ – ما المنظر الغريب الذى لفت نظر عقلة الإصبع وهو يأكل العسل ؟

٨ – كيف يتغلب النحل على حرارة الجو أو برودته داخل الخلية ؟

٩ – لماذا فكرت الملكة فى الرحيل عن الخلية ؟

١٠ – كيف تسير الأمور فى المدينة بعد أن ترحل الملكة عنها ؟

١١ – قال عقلة الإصبع : « يظهر أن عندكم كل أنواع الحرف فى مدينتكم الغريبة . . الجنود وعمال البناء . . والوصيفات . . والمربيات . . وعمال النظافة . . وغيرهم . . »

قالت الملكة : « ولكن أهم ما عندنا هو : النظام والنشاط والإخلاص . . وكل نحلة تعرف عملها ، وتقوم به على خير وجه » .

( ا ) بين معنى : الحِرَف – على خير وجه .

( ب ) ما أهم الأعمال الموجودة فى مدينة الشمع ؟

( ح ) ما الأمور المهمة التى يرجع إليها نجاح العمل فى المدينة ؟

( د ) ليس فى المدينة عاطل ولا كسلان . ما الدليل على ذلك ؟

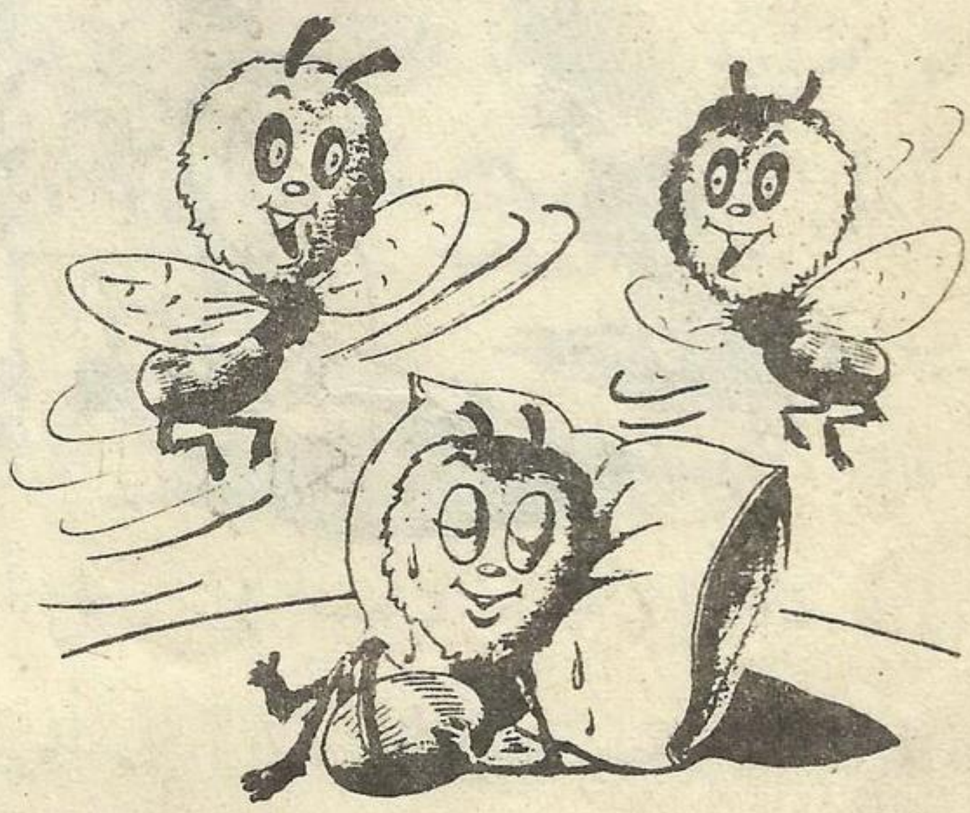

# الفصل الرابع

## الرَّحيـــل

مرَّتِ الأيام . . حتى جاء يومٌ استدْعَتْ فيه الملكةُ ( عقلةَ الإصبع ) . .

وقالَت له :

« لقد انتهى كلُّ شَيءٍ . . واقتربَ وقتُ ظُهورِ الملكاتِ الجَديدة . . ولهذا فقد قَرَّرْنا أن نَخرجَ من المدينـةِ بُكرةً . . ونتركَها لأبنائِنـا وبناتِنا من الجيـلِ الجَديد . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) وهو يَشعرُ بأحزانِ الملكة : « هذه طبيعةُ الحياةِ فى مدينَتِكم الغريبة ، فلا تَحزنى أيتها الملكةُ الشجاعة . . »

قالَت الملكة : « لا فائدةَ من الحزنِ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ولكنى أسألُك : هل تَذكرُ وعْدَك بأن تَخرجَ معَنا وقتَ الرَّحيل . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « طبعاً أيتها الملكة ، لقد وَعدْت . . ووَعدُ الحُرِّ دَيْنٌ علَيه » .

قالت الملكة : « اشكرُكَ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . بِاسْمى وَاسْمِ كلِّ هذا الشعبِ العاملِ فى صبرٍ وجِدٍّ وإخلاص . . »

* * *

وفى الصباحِ الباكرِ من اليومِ التالى ، بدأ الاسْتِعْدادُ للسفرِ إلى جهةٍ غَيرِ معروفة ، وأخذَت مجموعاتٌ كَبيرةٌ من النحلِ تَتجمعُ على بابِ المدينة ، بعدَ أن أكلَت أكبرَ كَمِّيةٍ ممكنةٍ من العسل ، استعداداً للرحلةِ التى لا تَعرفُ إلى أين ستَنْتَهى . .

ثم بدأتْ مجموعاتٌ من ( النحلِ الكشَّافِ ) تَخْرجُ من بابِ المدينة ، وتَطيرُ باحثةً عن أحسنِ مكانٍ تَنْتَقِلُ إلَيْهِ الملكةُ المهاجِرةُ مع شغّالة النحل . .

وبعد قليلٍ عثرَ (النحلُ الكشّافُ) على فرعِ شجرةٍ قريب . . فعادَ إلى الملكةِ وأخبرَها . .

تهيّأتِ الملكةُ للخروج . . ثم طارَتْ وراءَ النحلِ الكشّاف . . وحولَها مئاتٌ ومئاتٌ من شغّالةِ النّحل . . ووراءَها مئاتٌ أخرى . .

وبعدَ قليلٍ . . وقفَتِ الملكةُ على فرعِ الشجرةِ الذى اختارَهُ النحلُ الكشّاف ، وسَرْعانَ ما تجمّعَ حولَها النحلُ الذى خرجَ معها . . وقد تشابكَ بأرجُلِه وتعلّقَ على هيئةِ عُنقودٍ كبير . .

وأما (عقلةُ الإصبع) فإنه خرجَ من المدينةِ – كما وعدَ الملكةَ – وسارَ وراءَ هذا النحلِ المهاجِر ، ليرى نهايةَ هذه الرّحلةِ التى لم تخطُرْ على البال . .

* * *

## المخلوقُ الغريب

وبعدَ قليل . . سقطَتْ أشعةُ الشّمسِ الحارّةِ على فرعِ الشجرةِ الذى يقِفُ عليه النحل ، فتضايقَ النحل . . وترك فرعَ الشجرة ، وأخذَ يُلفُّ فى الهواءِ ويدور . . فلما طارَت الملكة ، طارَ النحلُ وراءَها . . وسارَ (عقلةُ الإصبع) وأختُه أمانى على الأرضِ ينظرانِ إلى النحل . . ويسيران فى نفسِ الاتجاه . .

واستمرَّ النحلُ طائراً . . وأمانى وأسامةُ يسيرانِ على الأرض . . حتى بدأ الجميعُ يسمعون أصواتاً عاليةً كأنها دقّاتُ طبل ، أو كأنها نقرٌ على صفائحَ معدنيّة . . ثم بدأت قطراتٌ من الماءِ تتساقطُ فوقَ النّحلِ الطائر . . ثم تسقطُ على (عقلةِ الإصبعِ) وأختِه .

حسِبَ النحلُ أنها أمطارٌ تسقطُ عليهم . . ولكنَّ (عقلةَ الإصبع) دهش . . لأنّه يعرِفُ أن المطرَ فى مِصرَ لا يسْقطُ فى الصّيف . . وإنما فى الشتاء . . وأخذ ينظرُ حولَه ليرى سببَ هذه القطراتِ التى أخذَت تتساقطُ عليهم . . ولكنّه لم يرَ شيئاً . .

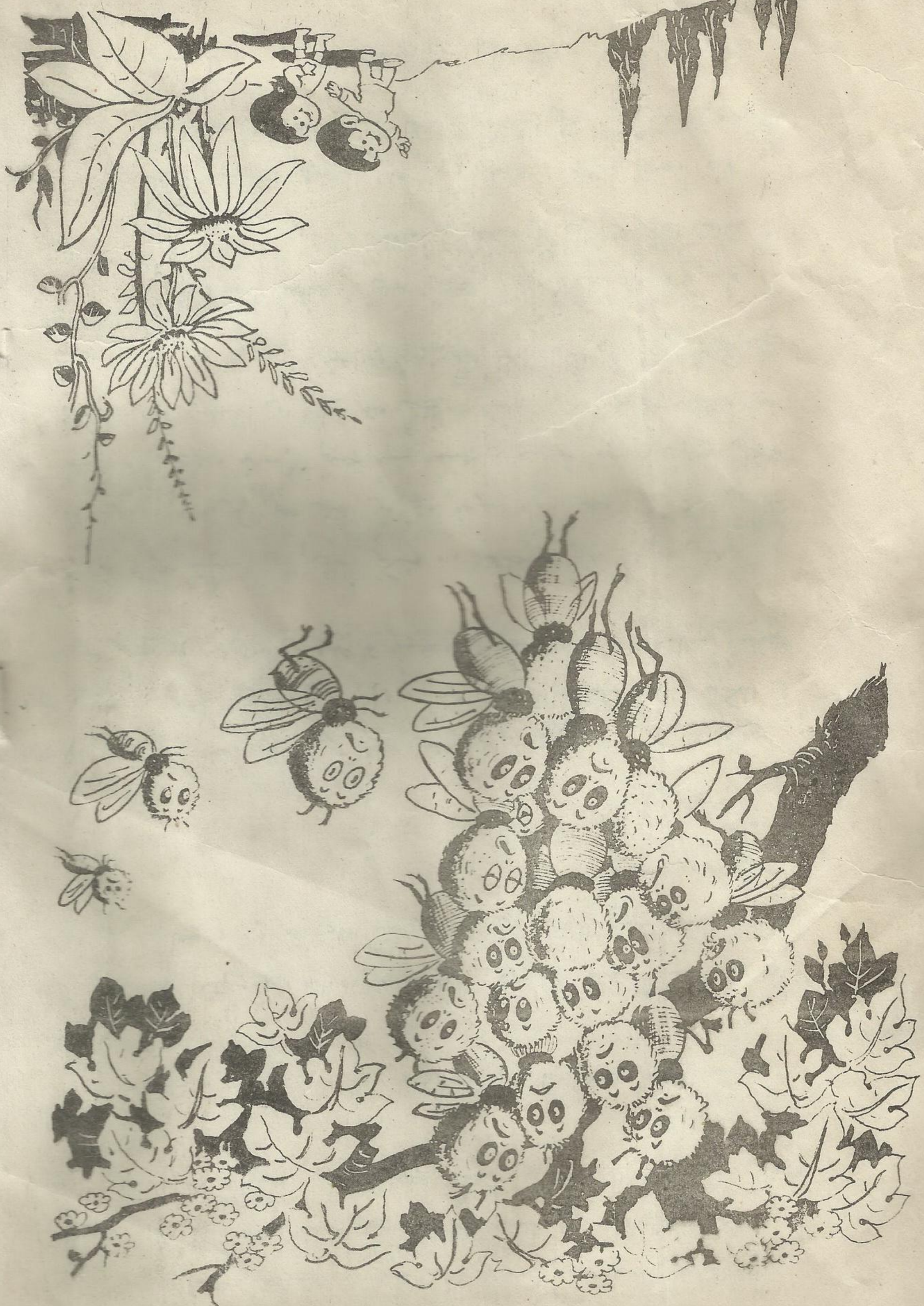

أما النحلُ فإنَّه لما سَمِعَ أصواتَ دقِّ الطُّبول . . وتَساقطَت عليه قَطراتُ الماء . . أسرعَ وتجمّعَ على أوَّلِ فرعِ شجرةٍ قابَلَه . . بينما أمسكَ أسامةُ بيدِ أمانى وقال لها : « تعالَىْ نَصْعدُ إلى الشجرةِ التى تَجمَّع فوقَها النحل ، لنسألَهُ ماذا سيَفعلُ بعدَ هذا . . » .

قالت أمانى : « هيا بنا يا أسامة . . »

وبدأ أسامةُ يتَسلَّقُ الشجرة . . وأختُه من ورائِه . . وعِندما اقتربا من فرعِ الشجرةِ الذى تجمّعَ النحلُ فوقَه ، صرَخَتْ أمانى فجأة . . وجَذبَت أخاها من الخلْفِ وهى تَصيح :

« احترسْ يا أسامة . . »

تراجعَ أسامةُ بسرعة . . وإذا بِمِقَصٍّ أسودَ كَبيرٍ هائلٍ يَضْغَطُ على فرعِ الشجرةِ فى المكانِ الذى كان أسامةُ يَقفُ فيه . . وإذا فَرْعُ الشجرةِ يُقْطَع . . ويدٌ كَبيرةٌ ضخمةٌ تُمسِكُ به فى هدوءٍ وحَذَر . . وتَحمِلُه بما عليهِ من نحل . . ثم تَسيرُ به . .

دُهِشَ أسامةُ لكلِّ ما حدث . . وشكرَ أمانى التى أنقذَتْ حياتَه من المِقصِّ الأسودِ الكَبيرِ . . ونظر حولَه بسرعةٍ ليرى مَن الذى فعَل كلَّ هذا . . فإذا هو يرى شكلَ مخلوقٍ ضخمٍ غريب ، جسمُه يشبهُ جسمَ الإنسان ، ولكنَّ رأسَه يُشبهُ كرةً غيرَ مُنتَظِمةٍ مصنوعةً من السِّلْك ، يتَدلَّى منه غِطاءٌ من القماشِ يُغطِّى رقبَته ويَنزلُ على كَتِفَيْه . ويَلبَسُ قُفّازاً كبيراً يُغطِّى يدَيْهِ وذراعَيْه . .

فأسرعَ أسامةُ يقولُ لأختِه : « هيا يا أمانى . . سأقفزُ وأنتِ ورائى . . »

قالت أمانى : « إلى أين ستَقْفزُ يا أسامة . . ؟ »

قال أسامةُ بسرعة : « على رأسِ هذا المخلوقِ الغريب ، الذى قطعَ فرْعَ الشجرةِ بما عليهِ من النحلِ وأخذَه . . فربما كانَ أصدقاؤنا فى حاجةٍ إلَينا . . »

قال أسامةُ هذا ، وقفزَ على رأسِ المخلوقِ الغريب . . فلم يَشعرْ به . . وقفزَت وراءَه أمانى . .

ثم هَمسَ أسامةُ فى أذنِ أختِه قائلا : « تعالىْ لِنَختَفِىَ تحتَ القماشِ الذى يَتدلَّى على كَتِفَىْ هذا المخلوقِ الغَرِيب . حَتَّى لا يرانا . . ولا تَتَحرَّكى حتى لا يَشْعرَ بنا . . وانتَظِرى . . لنرى ماذا سيَفعل . . » .

سار المخلوقُ الغريبُ ببطْءٍ وهدوءٍ . . وعلى كَتِفَيْهِ ( عقلةُ الإصبعِ ) وأختُه أمانى . . وفى يدِه فرعُ الشجرةِ والنحلُ يَتدَلْدَلُ منْه . . مثلَ عُنقودٍ كَبيرٍ من العنب . .

ودخلَ حديقةً جميلة . . سار فيها قليلا ، حتى وصَل إلى ما يُشبه صُندوقاً كَبيراً مصنوعاً من الخشب ، ولـه أربعُ أرجلٍ وغِطاءٌ كَبير . .

رَفع المخلوقُ الغريبُ الغِطاءَ الكبير ، ثم وضَعَ فرعَ الشجرةِ بما عليه من النحلِ داخلَ الصُّندوق ، ثم وَضعَ الغطاءَ مكانَه ، فأصبحَ النحلُ حَبيساً فى الداخل . .

تضايقَ أسامةُ كثيراً عِندما رأى النحلَ حبيساً فى داخلِ الصُّندوق . . وقال :
« أيها المخلوقُ الغَريب . . لماذا حبسْتَ أصدقائى فى داخلِ الصُّندوق ؟ ؟ »
دُهِشَ المخلوقُ الغريب ، صاحبُ الرأسِ المصنوعِ من السلك ، عِندما سَمِعَ هذا الصَّوت . . ونظر حولَهُ ليرى من الذى يَتكلم . . ولكنّه لم يرَ أحداً . .
وعادَ ( عقلةُ الإصبع ) يَقول : « لماذا تَنظرُ حولكَ ولا تَردُّ على سؤالى . . ؟ ! »
ازدادَتْ دهشةُ المخلوقِ الغريب ، ولكنَّه لم يَتكلَّمْ ، وعادَ يَتلفَّتُ حولَه ، ويَبحثُ وراءَ الأشجار . . ولكنَّه لم يرَ أحداً . .

وهُنا عاد ( عقلةُ الإصبعِ ) يَقول :
« هل أعيدُ علَيكَ السؤالَ مرّةً أخرى أيها المخلوقُ الغريب . . ؟ ؟ »

أخذ هذا المخلوقُ – صاحبُ الرأسِ المصنوعِ من السلك – يخبِطُ كفًّا بكفٍّ وهو يقول : « شىءٌ يُجنِّن . . من الذى يَتكلَّم ؟ ! إنى لا أرى أحداً . . ! ! »
قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إنك لن ترى أحداً أيها المخلوقُ الغريب . . فأجِبْ على سُؤالى وخلِّص نفْسَك . . »

أخذ المخلوقُ الغريبُ يُحدِّثُ نفسَه قائلا : « هل أنا مخلوقٌ غريب . . ؟ ! هذا شَىءٌ عجيب . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ): « إذا لم تَكُنْ مخلوقاً غريباً ، فلماذا جسمُك جسمُ إنسان ، ورأسُك كرةٌ من السلك ؟ ! » .

قال المخلوقُ الغريبُ بدهشة : « أنا إنسانٌ مثلُ كلِّ الناس . . ولكنّى وَضَعْتُ هذا الغِطاءَ من السّلكِ على رأسى حتى لا يَلْسعَنى النحل . . ولكن . . مَن أنت . . ؟

عِفريتٌ أم شَيطان . . أم مخلوقٌ من بنى الإنسان . . ؟ ! ! »
ثم صاح يُنَادى : « يا سَلْمىَ . . يا سَلْمىَ . . أين أنتِ . . ؟ »
فجاءَهُ صَوتٌ من داخلِ بَيتٍ قَريبٍ يَقول : « نعم يا أبى . . ها أنا قادمة . »

ثم خرجَت من بابِ البيتِ فتاةٌ فى العشرينَ من عُمْرِها ، تَلبَسُ رِداءً جميلا من القماشِ الأخضر ، بلَونِ الأعشابِ النَدِيَّة . . وأسرعَتْ إلى أبيها وهى تَقول :
« نعم يا أبى . . هل حدثَ شَىء . . ؟ ! »

قال الأب : « هل تَرينَ أحداً فى الحديقةِ يا سَلْمى . . ؟ ؟ »

تَلفَّتَتْ سَلمى حولَها ، وقالَت : « لا أحدَ غَيرُنا يا أبى . . فماذا حدث . . ؟ »
قال الأب : « إنّى أسمعُ أصواتاً غريبةً يا سلمى . . كأنَّ إنساناً يَتكلمُ ولا أراه . . ! ! »
قالت سلمى : « هذا عجيبٌ يا أبى . . إنّى لا أسمعُ شيئاً . . »

ثم أخذَت تَنظرُ حولَها مرةً أخرى . . فقال ( عقلةُ الإصبع ) : « هل هذا المخلوق القاسى ابوكِ يا سلمى . . ؟ ! »

دُهِشَتْ سلمى . . وصاحَ الأب : « هل سَمِعْتِ يا سلمى . . ؟ ! »
قالت سلمى : « سَمِعْتُ يا أبى . . هل هُناكَ عفاريتٌ فى هذه الحديقة ؟ ! »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « ليسَ هُناك عفاريت . . ولكنَّ هُناك مخلوقاً قاسياً هو أبوك . . يَحبِسُ مخلوقاتٍ مِسكينةً هى النحل ، فى صُندوقٍ خشبىٍّ كَبير . .
وأنا أسألُه :
لماذا يَحبسُ أصدقائى . . ؟
وهو لا يُجيب . . »

وتدخّلت أمانى فى الحديث ، وقالت ( لعقلةِ الإصبع ) : « لقد صَبَرْنا على هذا المخلوقِ القاسى وابنتِه أكثرَ من اللازم . . فإن لم يُجِيبا . . فسنَضطرُّ إلى معامَلَتِهما بطريقةٍ أخرى . . . »

قال الأب : « قولوا لى أولا : من أنتم . . إنسٌ أم جان . . أم ناسٌ من بنى الإنسان . . ؟ ! ومن أين يأتى صوتُكم . . ؟ ! وأنا على استعدادٍ لأن أخبِرَكم بكلِّ شَىء . . أنا على استعدادٍ حتى لأن أتركَ أصدقاءَكم النحلَ تَطيرُ إلى حَيثُ تَشاء . . فقط أخبِرونى من أنتم . . ؟ وهل تَلْبَسون ( طاقيَّةَ الإخفاء ) . . ؟ ! »

قال ( عقلةُ الإصبع ) موجِّهاً حديثَه لأختِه : « ما رأيُكِ يا أمانى . . هل نُخْبِرُه . . ؟ »

قالت أمانى : « الرأْىُ لَك يا أسامة . . » وفكَّرَتْ قليلا . . ثم قالَت :

« لا مانعَ من أن نُخبرَه . . من أجلِ ابنتِه الجميلةِ ذاتِ الرِّداءِ الأخْضَر . . التى تُشبهُ فى اسمِها وشكلِها أختَنا الكَبيرةَ التى تَركْناها فى المنزل . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « حسناً . . سنخبرُكَ أيها المخلوقُ القاسى ، لنرى هل أنتَ من الصَّادِقين . . ولكن . . إذا لم تُنَفِّذْ وعدَكَ وتَتْرك النّحل . . فسيكونُ لَنا مَعكَ شأْنٌ آخر . . » .

## جزاءُ الخيانة

استمرَّ أسامةُ فى حديثِه قائلا :

« والآن . . سِرْ إلى الأمام ، حتى تَصِلَ إلى الصُّندوقِ الذى حبسْتَ فيه النحل . . »

فسار الأب . . وسارَت معه ابنَتُه ذاتُ الرِّداءِ الأخضر . . حتى وصلا إلى الصُّندوق . . فقال أسامة : « قِفْ . . . »

فوقَفَ الرجلُ ووقفَت ابنتُه . . وقال أسامة : « ليُغْمِضْ كلٌّ مِنْكما عَيْنَيْه . . »

فلما أغمضا عُيونَهما ، استمرّ أسامةُ يُصْدِرُ أوامِرَه قائلا للأب :

« مُدَّ ذراعَك اليمنى إلى الأمام . . وَابْسُطْ كفَّك . . »

فلما فعل الأبُ هذا . . قفز أسامةُ ووقف على كفِّ الرَّجل وقال : « لِيَفْتَحْ كلٌّ منْكما عَيْنَيْه . . وَلْيَنظرْ ليرى أسامة . . ( عقلة الإصبع ) . . »

ففتح الأبُ وابنتهُ أعينَهما، وصاحا بدَهشةٍ فى صَوتٍ واحد: ( عقلة الإصبع . . ) قال أسامة : « نعم . أنـا ( عقلةُ الإصبع ) وقد ظهَرْتُ أمامَكما . . فهيَّا اتركا أصدقائى من النحلِ المِسكين . . الذى لم يضرَّكم فى شىءٍ حتى تَحبِسوه فى هذا الصُّندوق . . »

قال الأب : « ولكن لماذا أنت صَغيرٌ هكذا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ »

وقالت سلمى ذاتُ الرداءِ الأخضر « هذا أعجبُ شىءٍ رأَيْتُه فى حياتى يا أبى . . »

والتفتَت إلى ( عقلةِ الإصبع ) وقالت : « من أين أتيتْ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « لقد ظهرْتُ أمامَكما . . فلا تَسألا أكثرَ من هذا وإلا اخْتَفَيْتُ وعامَلتُكما بطريقةٍ أخرى . . »

قال الأب : « ولكنكَ صَغيرٌ جدًّا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . وأنتَ الآن فى يدى . . . . »

وقبلَ أن يُتِمَّ الأبُ كلامَه ، أغلقَ يَدَه فجأةً وأمسك ( بعقلةِ الإصبع ) . .

واستمرَّ فى كلامِه قائلاً :

« أنتَ الآن فى قَبْضَةِ يدى يا ( عقلةَ الإصبع ) ، أستطيعُ أن . . . . . »

ومرةً أخرى قبلَ أن يُكْمِلَ كلامَه أفلتَ ( عقلةُ الإصبع ) من تحتِ أصابعِه . . ثم قفزَ إلى الأرضِ ، واختفى وسْطَ الحشائش . . فتَلفَّت الرجلُ حولَه بدهشةٍ ، وصاح :

« أين ذهبْتَ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ »

وأخذَ يَبحثُ عنْه من غير فائدة . .

وفى هذا الوقتِ أسرعَ ( عقلةُ الإصبع ) ، وأحضرَ شوْكَتَين صَغيرتَينِ من فرعِ شجرةٍ قَريبة ، ثم صعَدَ على ظهرِ الرَّجلِ دونَ أن يُحِسَّ . . وسارَ على ثيابِه حتى وصلَ إلى أمانى ، فأعطاها إحدى الشَّوكَتَيْن ، وهمسَ فى أُذنِها ببعضِ الكلمات . . فقالَت أمانى :

« فَهِمْتُ يا أسامة ، فاعتَمِدْ علىّ . . »

ونَزلَ أسامةُ إلى الأرض ، ومعه الشَّوْكةُ الأخرى . . وغرسَها فى رِجْلِ الرَّجُل ، فصرَخ من الألمِ وصاح :

« آه يا رِجْلى . . »

ومدّ يدَه إلى رِجْلِه ليرى ما الذى حدثَ فيها . . فإذا بأمانى تَغْرُسُ الشَّوْكةَ الأخرى فى رقبتِه . .

وصاح الرَّجلُ مرةً أخرى :

« آه يا رقبَتى . . »

ومدّ يدَه إلى رقبتِه ليرى ما الذى حدثَ فيها . . وفى هذا الوقتِ كان أسامةُ قد صعد إلى ساقِ الرجل ، وغرس فيها شوكتَه . .

صرَخ الرَّجُل ، وقبلَ أن يَتكلّم ، كانَت أمانى قد دخلَت تحتَ كرةِ السلك ، وغرستِ الشَّوكةَ فى أذنِه . . ثم جرى ( عقلةُ الإصبع ) إلى الرِّجْلِ الأخرى فغرَس فيها شوكَتَه . .

وأخذَ الرَّجُلُ يَنُطُّ فى مكانِه ، وهو يَصرخ . . والشَّوكُ يَدخلُ فى كلِّ مكانٍ من جسمِه . . وابنتُه تَنظرُ إليهِ حائرة . . وأخيراً قالت .

« ما هذا يا أبى . . ؟! ماذا حدث . . ؟! »

ولكنَّ الأبَ لم يَستطِع الإجابة ، واستمرَّ يَنُطُّ وَيَصْرخ . . وَيَنُطُّ . . ويَنُطُّ وَيصرخ . . وَيصرخُ ويَنُطُّ . . وهو يَمُدُّ يدَه إلى رِجْلِهِ ورأسِه ورقبتِه وأذنِه . . وكلِّ مكانٍ فى جسمِه . .

عادَت الابنةُ تسألُ أباها بدهشةٍ واستغراب :

« ما هذا يا أبى . . ؟ ؟ ! ! ماذا حدث . . ؟ ! »

لم يَتكلَّم الأب . . وإنما سَمِعَتِ الابنةُ ( عقلةَ الإصبع ) يقول :

« تَسألينَ ما هذا . . ؟

هذا جزاءُ الخيانةِ يابنةَ الرَّجلِ الخائن . . لقــد صدَّقتُ أباك . . وَظَهَرْتُ لَهُ . . وَأمِنْتُه على نفسى . . ولكنَّه خاننى وأرادَ أن يَقبِضَ علىَّ بيدِه . . وهذا جزاءُ الخيانة . . » .

صاح الأبُ وهو يَصرخُ وينَط : « آه . . أ . . . أنا والله . . لم أقصِدْ شرًّا . . آه . . أ . . أنا لم أكن أريدُ أن أقبِضَ علَيك . . آه . . كفى يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ارحمْنى . . أنا واللهِ رجلٌ طيّب . . لا أضرُّ أحداً أبداً . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إذن لماذا أردتَ أن تَقْبِض على بيدِك . . ؟ ! »

قال الرجلُ وهو يتأوَّهُ من آثارِ الشَّوك : « آه . . أنا . . آه . . أنا كنتُ أقول . . مثلا . . يعنى . . يعنى لم أكن أريدُ أن أقبِضَ عليكَ أبداً . . أنا . . أنا واللهِ لا أضرُّ أحداً . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « ما دُمْتَ لا تَضرُّ أحداً . . فلماذا حبسْت أصدقائى من النحل . . ؟ »

قال الرجل : « أنا أخبرُك . . وإذا لم تُصدِّقْنى . . فاسألْ سَلْمَى . . اخبِريه يا سلْمى . . فربما يُصدِّقُكِ . . »

قالت سلمَى : « إن أبى لا يَحبِسُ النحلَ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ولكنَّهُ يُربِّيهِ ويساعِدُه على إنتاجِ عسلٍ أكثر . . فيحضرُ له بُيوتاً نظيفة ، مصنوعةً خِصِّيصاً لِيَعِيشَ فيها النحل . . ويَزْرعُ له الأزهارَ التى يُحبُّها ، ويجدُ فيها الرَّحيقَ الذى يَصنعُ منه العسل . . ويَطردُ ( الدبابيرَ ) التى تهجُمُ على النحلِ وتقتلُه ، وَتسرِقُ منْه طعامَهُ وعسلَه . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « يَطردُ ( الدبابيرَ ) ليأخذَ هو العسلَ لنفسِه ، وَيترك النحلَ المِسكينَ جائعاً . . »

قالت سلمى : « لا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . إنَّ أبى لا يأخذُ العسلَ كلَّه . . وإنما يُساعدُ النحلَ على إنتاجِ عسلٍ كَثير . . ويتركُ لَهُ ما يَلزمُهُ مِن الغِذاء . . ويأخذُ الباقى ، فى مقابلِ ما عَمِلَهُ للنحلِ من خدمات . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إذا كان هذا صحيحاً فإن أباك يكونُ رجلاً طيِّباً . . ولكن . . كيفَ أصدِّقُ كلامَكِ بعد ما رأيتُه من خيانَةِ أبيك . . ؟ »

قالَت سلمى : « أنا بريئةٌ من الكَذِب . . وأبى برىءٌ من الخيانة . . وإذا لم تُصدِّقْ كلامى ، فعِندى حُجَّةٌ قويةٌ . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « حسناً . . ما حُجَّتُكِ . . وما دليلُك . . ؟ »

**أنا بريئة**

قالت سلمى : « ولكن أين أنتَ يا ( عقلةَ الإصبع ) ، حتى أُريك الدليلَ على أنى بريئةٌ من الكَذِب . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « لا تُحاولى أن تَعرفى أين أنا . . فالمؤمنُ لا يُلْدَغُ من جُحْرٍ مرَّتَين . . ولكنْ هاتى الدليل . . وأنا أراه . . »

قالت سلمى : « إنه ليس فى هذا المكان . . فتعالَ معى لتشاهدَهُ بنفسِك » . .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إذن سِيرى ، وأنا أسيرُ معك . . ولكن لا تُحاولى أن تَعرِفى أين أنا . . »

قالت سلمى : « وهو كذلك يا ( عقلةَ الإصبع ) . . هيّا بنا . . »

* * *

سارَت سلْمى فى طرُقاتِ الحديقة . . وَسَار معها أبوها . . وتَبِعَهُما ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه أمانى وسْطَ الحشائش . . دون أن يَراهما أحد . .

وبعدَ قليل . . وصلَتْ سَلمى إلى صُندوقٍ خشبىٍّ آخر ، يُشبهُ الصُّندوقَ الذى حَبَسَ فيه الأبُّ النحل . . وهُنا قالَت سلمى :

« هل ترى هذا الصُّندوقَ الخشبىَّ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « نعم أراه . . »

قالت سلمى : « هــذا هو الدليلُ على أنَّنــا لا نَحْبِسُ النحلَ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « ما معنى هذا الكلام . . ؟ » .

قالت سلمى : « هذا الصُّندوقُ الخشبىُّ الذى تراه هو خَلِيّةٌ حديثةٌ صنَعْنَاها لتكونَ بيتاً كبيراً يَعيشُ فيه النحل . .

ونحن نضعُ له فيهــا أقراصاً مصنوعةً خصِّيصاً منَ الشمع ، لتوفِّرَ عَلَيــهِ التعبَ والوقتَ الذى يَقضيهِ فى صُنع الأقراص . . فتَزيدُ بهذا كَميةُ العسلِ الذى يَصنعُه . .

ونحن نَترُكُ النحلَ حراً كما ترى . . يَدخلُ إلى الخليَّةِ ويَخرُجُ على حسبِ رغبتِه . . »

وهُنا قال الأب : « تَصوّرْ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . إن النحلَ يَستهْلكُ حوالَىْ ثمانيةَ أرطالٍ من العسل ، لكى يَصنَعَ رِطْلاً واحداً من الشمع . . وتَصوّرْ – بعدَ هذا – التوفيرَ الذى نعملُه عِندما نُقدِّمُ له أقراصَ الشمعِ جاهزةً بلا تعب . . »

وقالت سلْمَى : « ما قولُك يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ هل أنت راضٍ الآن . . ؟ وهل صدَّقْتَ أننا لا نحبسُ النحل . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « هذا كلامٌ معقولٌ فى هذهِ الخليّة . . ولكنَّكم عِندماحبستُم أصدقائى من النحلِ فى ذلك الصُّندوق ، لم تتْركوهم أحراراً يَخرجون ويَدْخلون كما يُريدون » .

قالت سلْمى : « إنّنا سنتركُهم أحراراً تماماً ، كالنحلِ فى هذه الخليةِ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ولكنَّنا أغلقْنا بابَ الخليةِ التى فيها أصدقاؤك ببعضِ الحشائشِ البسيطة ، حتى يَعتادَ النحلُ بيتَه الجديد ، وسيَقرِضُ هذه الحشائشَ بسهُولةٍ ويَخرجُ ويَدخلُ كما يشاء . .

فما رأيُكَ فى هذا . . ؟ »

التفت ( عقلةُ الإصبع ) إلى أختِه أمانى وقال : « ما رأيُكِ يا أمانى . . »؟

قالت أمانى : « كلامُ ذاتِ الرِّداء الأخضرِ معقولٌ يا أسامة . .

على شرطِ أن نذهبَ إلى الخليةِ التى وضعَ فيها الرجلُ أصدقاءَنا . . لنرى أهى مريحةٌ مناسبة ، وفيها أقراصُ الشمعِ اللازمةِ أم لا . . » .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « هيّا يا سلمى . . لِنَرْجعْ إلى خليةِ أصدقائنا ، ولْنَرَ ماذا وضعْتُم فى داخلِها . . ؟ » .

قالت سلمى : « هيّا بنا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . وستطْمئنُّ إلى أنها مريحةٌ ومناسبةٌ تماماً . . »

## مناقشة الفصل الرابع :

١ – « هذه طبيعة الحياة فى مدينتكم الغريبة » .
ما هذه الطبيعة التى تشير إليها العبارة ؟ ولماذا كانت غريبة ؟

٢ – « لقد وعدت . ووعد الحر دين عليه » .
من قائل هذه العبارة ؟ وماذا كانت مناسبتها ؟

٣ – ماذا يجب علينا إذا وعدنا ؟ ولماذا ؟

٤ – ما وظيفة النحل الكشاف ؟ ولم سمى بهذا الاسم ؟

٥ – ماذا فعل النحل عندما تساقطت عليه قطرات الماء ؟

٦ – من أين جاءت هذه القطرات ؟

٧ – لماذا تضايق عقلة الإصبع عندما وُضع النحل فى الصندوق الخشبى ؟

٨ – كيف استطاع عقلة الإصبع أن ينجو من قبضة النحال ؟

٩ – بماذا انتقم لنفسه منه ؟

١٠ – متى عرف عقلة الإصبع أن النحال رجل طيب ، حسن النية ؟

١١ – لماذا يقدم النحال أقراص الشمع للنحل جاهزة ؟

١٢ – « وفى الصباح الباكر من اليوم التالى ، بدأ الاستعداد للسفر إلى جهة غير معروفة ، وأخذت مجموعات كبيرة من النحل تتجمع على باب المدينة ، بعد أن أكلت أكبر كمية ممكنة من العسل ، استعداداً للرحلة التى لا تعرف إلى أين ستنتهى . . » .

( ا ) ما الظروف التى دعت إلى هذا السفر ؟

( ب ) لماذا تجمع النحل على باب الخلية ؟

( جـ ) كيف استعدت مجموعات النحل للرحلة ؟

( د ) من الذى يقوم بتحديد المكان الجديد للملكة ؟

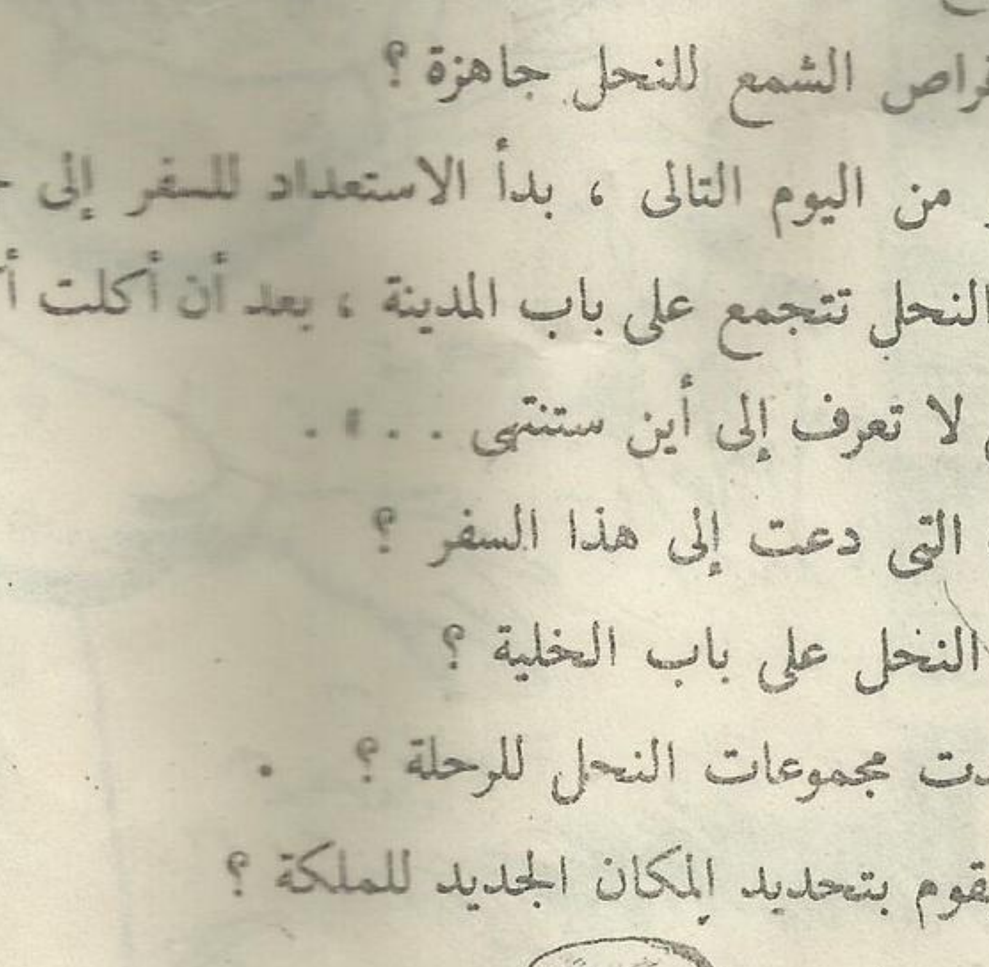

# الفصل الخامس

## المدينةُ الجدِيدة

وفى طريقِ العودة ، كان ( عقلةُ الإصبع ) قد بدأ يَطمئنُّ إلى صدقِ سَلمَى وأبيهـا . .

فقال : « يَظهرُ أنكِ صادقةٌ يا سلْمى . . وكلامُكِ معقول . . »

قالت سلمى : « اطمئن إلَينا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ولن تَندمَ على هذا . . فنحن ناسٌ طيِّبون ، نُحبُّ النحل ، ولا نَضُرُّ أحداً . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « حسناً يا سلمى . . سأصدِّقُكِ هذه المرَّة . . ولكنى أُحذِّرُك من الخيانة . . لأن الانتقامَ سيكونُ شَديداً فى المرَّةِ . . القادمة . . »

قالت سلمى : « اطمئن يا ( عقلةَ الإصبع ) : . . فلن تكونَ هُناك خيانةٌ أبداً » .

قال ( عقلة الإصبع ) : « ها قد وصلْنا . . فهيّا ارفعى غطاءَ الخليَّة . . وسأدخلُ بنفسى لأرى كُلَّ شَىء . . »

رفعَتْ سلمى غطاءَ الخليّة ، فدخلَ ( عقلةُ الإصبع ) . . وقابلَهُ النحلُ بالهُتافِ والتصفيق . . فسألهم عن أحوالِهم . . وقابلَ الملكة ، وسألها عن رأيها فى هذه المدينةِ الجديدةِ ، فوجدَ أن جميعَ النحلِ مسرورٌ بما فيها من نظامٍ جميلٍ يَتَّفقُ مع رغباتِ النحلِ وعاداتِه وحاجاتِه . .

ولكن هناك شيئاً واحداً كان يُضايقُ النحل . . فلما سألهم ( عقلةُ الإصبع ) عن هذا الشَىء ، عَرَف أن النحلَ متضايقٌ لأنَّهُ حَبيسٌ لا يَستطيعُ الخـروجَ لزيارةِ الأزهار ، وإحضارِ الرَّحيقِ ليصنعَ منْهُ العسل . . فلما أخبرَهم أن بابَ المدينةِ سيُفتح ، وأنَّهم سيَخْرجون ويَدخلون كما يُحبُّون . . صفَّقوا له مسرورين . . وأخذوا يَهتفون بحياتِه مرةً أخرى . .

* * *

خرجَ (عقلةُ الإصبع) من الخليّةِ وهو سعيدٌ مسرور ، لأنَّهُ وجدَ أصدقاءَه من النحلِ راضين عن مدينتِهم الجَديدة . . وأخبرَ أختَه أماني وسلمى وأباها بما دار بينَه وبَين النحل . .

ثم قال لأختِه : « تعالىْ يا أماني نُصافحْ سلمى وأباها . . ونشكرْهما على عنايتِهما بأصدقائِنا من النحل . . »

وسلّمَ (عقلةُ الإصبع) بيدِه الصَّغيرةِ جداً على سلمى بيدِها الكَبيرةِ جداً . . ثم صافحَ أباها . . وكذلك فعلت أماني . . وهي تَقول : « مَعْذِرَةً يا أبا سلمى إذا كنا قد أوجعْناكَ بالشَّوكِ في جسمِك . . فأنتَ تَعرِفُ السبب . . »

قال أبو سلمى : « لقد كنتُ أنا المخطئَ يا أماني . . وأخوكِ (عقلةُ الإصبع) لَهُ حق ، إذ ظنَّ أني كنتُ أريدُ أن أقبِضَ عليه . . »

قالت سلمى : « مافاتَ ماتَ يا أماني . . هل تَقْبَلين أن تكوني صديقتي منذُ الآن . . ؟ »

قالت أماني : « بكلِّ سرورٍ يا سلمى . . وفي الحقيقةِ أني أحببْتُكِ منذ أن رأيْتُكِ ، لأن لي أختاً تُشْبِهُك تماماً . . واسمُها سلمى أيضاً مثلُ اسمِك » . .

قالت سلمى : « هذا من حُسنِ حظّي يا أماني . . ولكنَّنا لا نَعرِفُ شيئاً عنْكِ وعن أخيك (عقلةِ الإصبع) . . من أين جِئْتما . . ؟ وإلى أين تَذْهبان . . ؟ ولِماذا أنتما صغيران بهذا الشكلِ العجيب . . ؟ »

قال الأب : « لا شكَّ أن لهما قصةً غريبةً ، نُحبُّ أن نَسمَعها ، إذا وافقَ (عقلةُ الإصبع) ، ولكن يَسرُّنا أولا أن يَقبلَ زيارتَنا هو وأختُه » . .

وأشارَ الأبُ إلى مَنْزِلٍ قَريبٍ . . وقال : « هل يَقبلُ (عقلةُ الإصبعِ) وأختُه زيارَتنا في هذا المنزلِ الذي نسكنُه . . ؟ »

قال (عقلةُ الإصبع) : « بكلِّ سُرورٍ يا أبا سلمى . . »

## أبو سَلْمَى النَّحَّال

دخلَ ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه مع سلمى وأبيها إلى البَيْت . . وحكى قصتَهُ كلَّها . . وعرَفَ أن أبا سلمى اسمُه ( النحَّال ) ، لأنه يَعيشُ على العنايةِ بالنحلِ وتربيتِه . . واستخراجِ أشْهى أنواعِ العسلِ الأبيضِ الممتاز . .

وعرَفَ منهُ أن النحلَ أنواع ، بعضُها هادئٌ الطِّباع ، وبعضُها شَرِسٌ متوحِّش ، وأن المعاملةَ الطيِّبةَ لها أثرٌ كبيرٌ فى هدوءِ النحل . .

وقالت ذاتُ الرداءِ الأخضر : « إن تربيةَ النحلِ هِوَايةٌ جميلةٌ يا ( عقلةَ الإصبع ) ، ومكسبُها كبير ، ويمكنُ أن يَقومَ بها الواحدُ إلى جانبِ عملِه . . وكثيرٌ من أصدقائِنا يَشترون منّا مجموعاتٍ من النحل . . أو يَشترون ملكاتٍ من الأنواعِ الممتازة . . أو يَشترون خلايا خشبيّةً ، يضعون فيها مجموعاتِ النحلِ الجَديدة ، التى تتكوّنُ عندَهم عندما يَحدثُ ( التَّطْريد ) . . »

قاطعَتْها أمانى قائلةً بدهشة : « ماذا تَقولين يا سلمى . .؟ التَّطْريد . . ؟ ما معنى هذا الكلام ؟ »

قالت سلمى : « عِند ما يَزيدُ عددُ النحلِ فى الخليةِ الواحدة ، وتصبحُ ضيِّقةً لا تتسعُ للنحلِ كلِّه ، تَخرجُ الملكةُ القديمةُ مع جماعةٍ من الشغالة ، لِتُفْسِحَ المكانَ لملكةٍ أخرى جَديدةٍ مع بعضِ النحلِ الباقى . . »

قالت أمانى : « كما حدث مع أصدقائنا عندما ضاقَت عليْهِم مدينتُهم القديمة . . »

قالت سلمى : « تماماً يا أمانى . . وهذا يُسمَّى ( التَّطريد ) . . وهذه الجماعةُ من النحل – التى أخذناها من فرعِ الشجرةِ ووضعناها فى الخليَّةِ الجَديدة – اسمُها ( طَرْد النحل ) . . »

قالت أمانى : « من حسنِ حظِّكم أنّ النحلَ وقفَ على فرعِ الشجرةِ قريباً منكم ، فاستطعتم أن تمْسِكوا بهِ وتضعوه فى الخليةِ الجَديدة . . »

قالت سلمى : « أوه يا أمانى . . كلاّ . . إن النحلَ لم يَقفْ على فرعِ الشجرةِ قريباً مِنّا بالصُّدفة ، وإنمّا نحن جَعلناه يَقفُ على فرعِ هذه الشجرة . . »

دُهِشَت أمانى وقالت : « كيف يا سلمى . . ؟ إنّنا كنّا نَسيرُ مع النحـل ، ولم نر أحداً منكما . . فكيف جعلْتُما النحلَ يَقفُ على فـرعِ هذه الشجرة . . ؟ ! ! »

قالت سلمى ضاحكة : « سأقولُ لك سِرَّ المِهْنَةِ يا أمانى . . إنّنا عندما نرى طَرْدَ نحلٍ طائراً نَرُشُّه بقطراتِ الماء ، ونَبْعَثُ أصواتاً عاليةً بالدقِّ على الصفائح . . فيتوقّفُ النحلُ فى الحالِ على أقربِ فرعِ شجرة . . »

صاح ( عقلة الإصبع ) قائلا : « حقًّا يا أمانى . . هل تَذكُرينَ قطراتِ الماءِ التى رأيناها عِندما كان النحلُ طائراً . . ؟ لقد عَجِبْتُ فى ذلك الوقت ، لأن المطرَ لا يسْقطُ فى مصرَ فى الصَّيف . . »

ثم التفتَ إلى سلمى وقال : « يَظهرُ أن عندَكما خبرةً كبيرةً فى شئون النحل يا سلمى . . »

قالت سلمى : « ونحنُ نُحِبُّ هذا العملَ كثيراً يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

## قتالُ الملكات

بقى ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه أمانى عِدّةَ أيامٍ فى ضيافةِ ذاتِ الرداءِ الأخضرِ وأبيها ، حتى اطمأنَّ على أصدقائه من النحل ، ووجدَ أن بابَ الخليّةِ قد فُتِح ، وأنهم أصبحوا أحراراً يَدخلون ويَخرجون كما يُحِبّون .

شكرَ ( عقلةُ الإصبع ) ذاتَ الرداءِ الأخضرِ وأباها . . واستأذَن فى الانصراف ، ليذهبَ إلى مدينةِ الشمع ، ويرى ماذا حدثَ لبقيةِ النحلِ الذى بقى هناك . . .

حَزِنَت سلمى كثيراً لرغبةِ ( عقلةِ الإصبع ) فى الانصراف ، فوعدَها بأن يَعودَ مع أختِه لزيارتها مرةً أخرى . .

وانصرفا فى طريقِهما إلى مدينةِ الشمع . .

* * *

عاد ( عقلةُ الإصبع ) مع أختِه إلى مدينةِ الشمع ، وسألَ عن أحوالِ النحلِ الباقى بها ، فعَرَفَ أن البيضَ الذى تركَتْه الملكةُ القديمةُ قد خرجَت منهُ بعضُ الملكات . . وعددٌ كبيرٌ من الذُّكور . .

وعَرفَ أنَّ واحدةً من الملكاتِ قد خرجَت مع طَرْدٍ آخرَ من النحل ، وذهبَت لِتَبنى لها مدينةً أخرى من الشمع . . فى جهةٍ بَعيدة . . ربما فى جِذْعِ شجرةٍ أخرى . . وربما فى مكانٍ غيره . . أو ربما وَقَعَت فى يَدِ نَحَّالٍ آخر ، يضعُها فى خليّةٍ خاصّةٍ كما فعلَ أبو سلمى . .

وكذلك عَرَف ( عقلةُ الإصبع ) أن الملكاتِ الأخرى الباقيةَ قد حدثَ بَيْنها قتالٌ شديدٌ حتى ماتَتْ جميعاً ، ولم تَبْق إلا ملكةٌ واحدةٌ شابةٌ قوية ، فى مُقْتَبَلِ العمر . . تغلَّبَتْ على بقيَّةِ المِلكات ، وستصْبحُ - بعد أن تتزوَّجَ - أُمًّا للنحلِ فى هذه الخلية .

ودعا النحلُ ( عقلةَ الإصبع ) وأختَه إلى مقابلةِ الملكةِ الجَديدة . .

فلمّا قابلاها ، حكى لها النحلُ قصةَ ( عقلةِ الإصبع ) ، وكيف أنقذَ النحلَ فى المرةِ الأولى ، فرحَّبَت بهِ الملكة ، وكرَّرتْ لَهُ الشكر . .

وعندما أراد ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه الانصرافَ ليعودا إلى سلمى وأبيها ، قالت لهما واحدةٌ من النحل : « إن ملكتَنا الجديدةَ لم تتزوجْ بعد ، فلماذا لا تنتظران معنا حتى تحضُرا حفلَ زواجِها . . ؟ »

قال ( عقلة الإصبع ) : « وهل تُقيمونَ حفلَ زواجٍ لِملِكَتِكم أيتها النحلة . . ؟ »

قالت النحلة : « إن حفلَ زواجِ الملكةِ عندنا حادثٌ مهمٌّ خطير يا ( عقلةَ الإصبع ) . . لا يُنسى أبداً . . لأن الملكةَ بعدَهُ تبدأُ فى وضعِ آلافٍ من البَيض ، ليزيدَ عددُ شغَّالةِ النحل ، وتأخذَ فى تعميرِ المدينةِ من جَديد ، بعد أن هاجرَ منها آلافُ النحلِ مع الملكةِ القديمة . . »

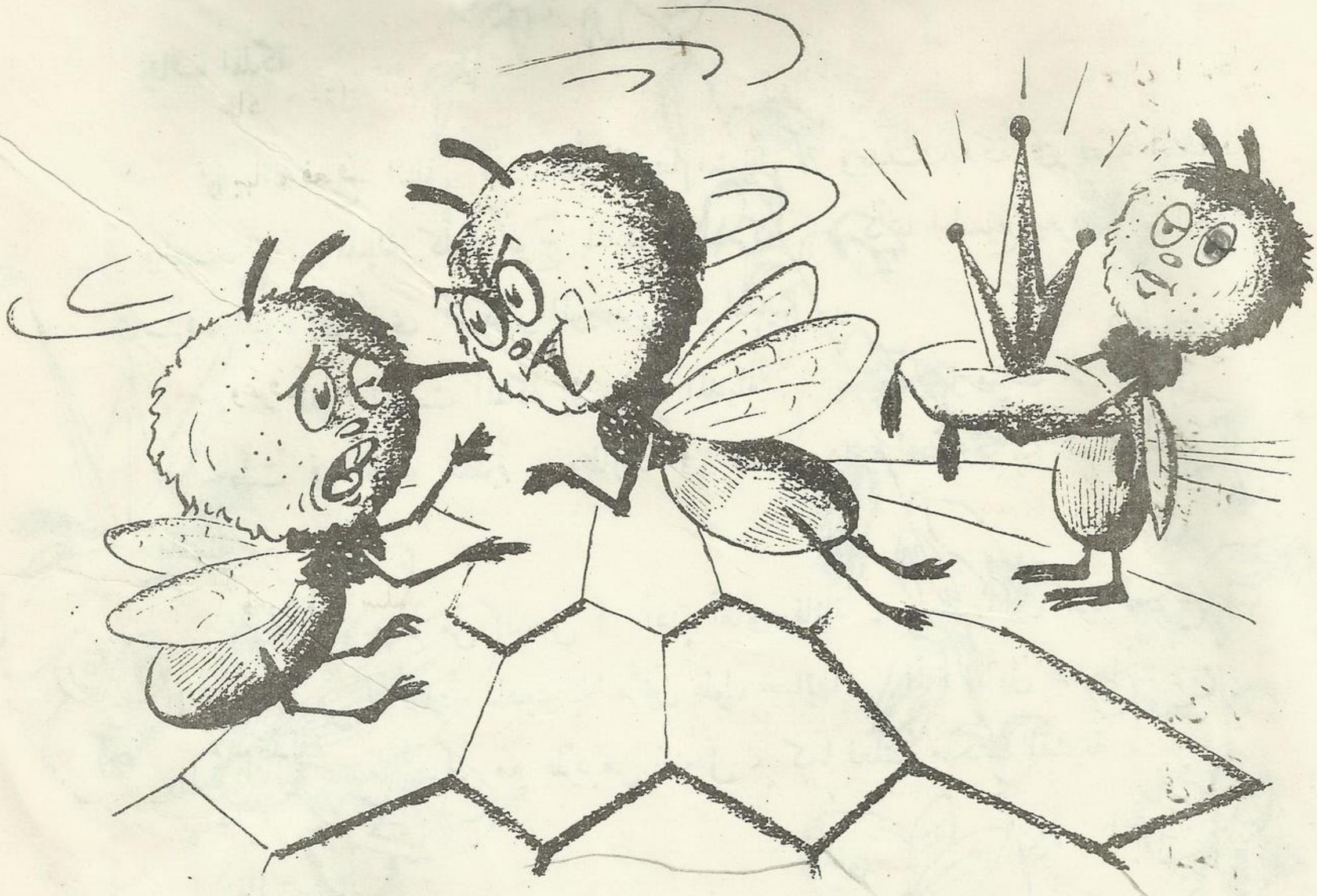

قالت أمانى :

« ومتى يكونُ زواجُ ملكتِكم أيَّتُها النحلة . . ؟ »

قالت النحلة :

« لن يتأخَّر فى الغالبِ عن غَدٍ . . أو بعدَ غد . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) :

« حسناً . . سنَنتظرُ أيتها النحلة ، لنَحضُرَ هذا الحادثَ السعيد . . »

## زفاف الملِكة

وفى الصباحِ التالى كان الجوُّ لطيفاً مشرقاً . . وبَدَت الملكةُ فى قِمَّةِ النشاطِ والصحّة . . والمدينة كلُّها تَمُوجُ بالعملِ والحركة . . كأنما الجميعُ يَعرِفون أن الملكةَ ستُرَفُّ اليومَ إلى أقوى الذكور الموجودين فى المدينة . .

وبعد قليلٍ اتجهَت الملكةُ إلى بابِ المدينة . . يُحيطُ بها مئاتٌ من النحل . . ثم خَطَتْ فى الهواءِ خُطوةً ، وطارَت فى نصفِ دائرةٍ صَغِيرة . . ثم عادَت إلى المدينة . .

وهمَسَتْ واحدةٌ من النحلِ فى أذنِ أمانى قائلة : « هذه أوَّلُ مرةٍ تَخرجُ فيها الملكة . . وهى لا تُغادرُ المدينةَ إلا مرَّتين طولَ حياتِها . . المرةُ الأولى عِندما تَتزوَّج . . والمرةُ الثانيةُ عِندما تُهاجرُ مع طَرْدٍ من النحل ، كما فعلَتْ ملكتُنا القديمة . . »

قالت أمانى :

« ولماذا تخرجُ الملكةُ من المدينةِ فى يومِ الزِّفاف . . ؟ »

قالت النحلة :

« لأن زواجَ الملكةِ لا يَتمُّ أبداً فى داخلِ المدينة . . وإنما تَطيرُ الملكة ، ويَطيرُ وراءها جميعُ الذكورِ الذين يَرغبون فى الزواجِ منْها . . وَتظَلُّ الملكةُ طائرةً وهم وراءها . . حتى يَلحقَ بها أقواهم ، فيفوزَ بها ويَتزوَّجَهَا . . وتَنتهى حياتُه هو ، بينما تَعودُ هى لتبدأ فى وضعِ البَيضِ وتعْميرِ المدينة » . .

وهُنا أخذَت الملكةُ تَطِنُّ طَنِيناً عالياً ، بصوتٍ موسيقىٍّ كأنَّه لحنٌ جميل . . ثم أخذَت تَطيرُ أمامَ بابِ المدينةِ فى أشكالٍ دائريَّة . . وبدا الذكورُ يَسمعُون صوتَها . . فيَتجمَّعون حولَهَا . . وهى تَبتعدُ عنْهم رُوَيْداً رُوَيْداً ، طائرةً فى الهواء . . وكلَّما اقتربوا منْها زادَت ابتعاداً عنهم . . وهى تُرسِلُ طَنِينَها الموسيقىَّ فى الفضاءِ المحيطِ بمدينةِ الشمع . .

ومرَّت عشرُ دقائقَ والملكةُ طائرة ، والذُّكورُ وراءَها . .

وكان واضحاً أنها أقوى منهم جسماً ، وأكبرُ قدرةً على الطيران . . حتى أن بعضَهم لم يَستطعْ الاستمرارَ فى السباق . . وسقطَ من التعب . .

ولكنَّ كثيراً من الذكورِ استمروا فى مطاردَةِ الملكة . . .

ومرَّت عشرُ دقائقَ أُخرَى . . والملكةُ طائرةٌ ، ولا أحدَ من الذكورِ يَستطيعُ أن يَلْحَقَ بها . .

وَازداد عددُ من تَساقطوا على الأرضِ من شدَّةِ التعب . .

ومرَّت دقائقُ أُخْرىَ طَويلة . . وظهر أن الجميعَ قد لَحِقَهُم التّعب . . حتى الملكةُ هدَّأت سرعَتها قليلا . وهُنا أدركَها أقْوَى الذكور . . وأصبحَ زوجاً للملكة ، وانتهَتْ حياتُه بعد أن أصبحَ أباً لجميعِ النحل ؛ الذى سيَخرجُ من البيضِ الذى ستضعُه الملكة ، عِندما تعودُ إلى المدينةِ من جَديد . .

## المَوْتُ للكَسْلان

رجعَتِ الملكةُ إلى مدينةِ الشمعِ بعد أن تزوَّجَت . .

ورَجع الباقون من الذُّكورِ إلى المدينة . . لِيَعيشوا فيها كما كانوا قبلَ زواجِ الملكة . . ولكنَّهم فوجِئوا بتغيُّرِ الأحوالِ فى المدينةِ تغيُّراً تامًّا بالنسبةِ لَهم . .

عِندما أرادوا أن يأكلوا من عسلِ الخلية ، منعَت الشغالةُ عنْهم الأكل ، ومن أرادَ منهم أن يأكلَ بالقوة ، كانَت الشَّغالةُ تُقاوِمُهُ بشدّةٍ وتهاجِمُه بِعُنف ، حتى تقتُلَه ، ثم تسحَبه إلى حيثُ تُلْقيهِ خارجَ المدينة . .

استغْرَبَت أمانى عِندما رأت هذا ، وعجبتْ لمَّا رأتِ الشغالةَ تَقتلُ الذكورَ بهذه الطريقة . .

فسألَت واحدةً من الشغالةِ وقالت :

« هذا عجيبٌ يا صديقَتى النحلة . . لقد كنتُ أراكُم منذُ يَومٍ واحدٍ تُرَحِّبون بالذكور ، وتُعنَوْنَ بهم أكبرَ العناية . . وتُقدّمونَ لهم الطعامَ الوفير . . فلماذا تغيَّرت معاملتُكم هكذا فجأة . . ؟ ! »

فقالت النحلة : « هذه الذكورُ يا أمانى لم تَعُدْ لها فائدةٌ فى هذه المدينة . إنها تأكلُ ما نصنعُه من عسل . . وتبقَى بلا عمل . . ونحن لا نَسمحُ لأىِّ نحلةٍ بأن تأكلَ ولا تَعمل . . وليس عِندنا فى مدينَتِنا مكانٌ لعاطلٍ أو كسلان . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « ولكنّنى عَرَفتُ من قبْل أنَّ لكلِّ نحلةٍ فى مدينتِكم عملاً خاصًّا تَعرِفُه وتَعملُه . . فلماذا لا يَعملُ الذكور ؟ »

قالت النحلة : « إن عملَ الذكورِ الوحيد ، هو الزواجُ من الملكة ، حتى تَستطيعَ أن تضعَ البَيضَ الذى يُعمِّرُ الخلية . . وقد انتهَتْ مهمتُهم ، وتَزوّجَ أحدُهم من الملكةِ التى ستظلُّ تضعُ البَيضَ بعد هذا باستمرار ، بدون الحاجةِ إلى زواجٍ آخر . . . ولذلك لم نَعُدْ فى حاجةٍ إلى الباقين . . الذين يأكلون ولا يَعملون . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « ولهذا تَمْنعون عنهم الأكلَ وتقتلونَهم » . .

قالت النحلة : « هذه طبيعةُ الحياةِ عِندنا . . لا أكْلَ بلا عمل . . ولا حياةَ مع الكسل » . .

ضَحِكَ ( عقلةُ الإصبع ) . . . وهَمسَ فى أُذْنِ أختِه أمانى قائلا : « الحمدُ للهِ أنّ هذا لا يَحدثُ عِندنا فى عالمِ الإنسان » . .

قالت أمانى : « إن الذكورَ عِندنا يا أسامةُ هم الرجالُ الذين يَعْملونَ من أجلِ سعادةِ الأسرةِ والأبناء » . .

ثم ضَحِكَتْ وقالَت :

« وهُناك فرقٌ كبيرٌ بينَهم وبينَ ذكورِ النحلِ الكسالى يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

## الخَلايا تحْتَرِق

قضى ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه أمانى عدةَ أيامٍ أخرى فى مدينةِ الشمع ، ثم اتّجها عائدَيْنِ إلى بيتِ ذاتِ الرداءِ الأخضر . .

وفى الطريق . . عِندما ظهرَ المنزلُ من بَعيد ، جذبَ ( عقلةُ الإصبع ) فجأةً يدَ أختِه أمانى ، ثم أخذَ يَجرى وهو يَصيح :

« أسرعى يا أمانى . . فإن خلايا النحلِ تحترق » . .

نظرَت أمانى . . فرأت من بَعيدٍ الدُّخَانَ يَتَصاعَدُ من بعضِ الخلايا التى فى حديقةِ بيتِ النَحَّال . . فأخذَت تجرى مع أخيها بأسرع ما يمكن ، حتى يُنْقِذا النحلَ منَ النار . .

* * *

وصل ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه إلى الحديقة ، فوجدا سلمى تقفُ بجوارِ خليةٍ يتَصاعدُ منها الدُّخان ، بينما وقفَ أبوها إلى جوارِها وقد أمسك بيدِه شيئاً يضعُه فى الخلية » . .

صاح ( عقلةُ الإصبع ) وهو يَلْهَثُ من التَّعب : « السلامُ علَيكم . . ماذا حدث . . ؟ هل احترقَت الخلايا . . ؟ ! »

ضَحِكَتْ سلمى وقالَت : « وعليكم السلامُ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . يَبْدُو أنك فى شدّةِ التعب . . اطمئن . . إن الخلايا لم تَحْترق » . .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إذن ما هذا الدُّخانُ الكَثِيفُ . . ؟ هل هُناكَ دُخانٌ بلا نار ؟ ! . . »

قالَت سلمى : « هذا الدُّخان . . نحن الذين نَصنعُه » . .

دُهِشَ ( عقلةُ الإصبع ) وقال : « أنتم الذين تَصنعونه . . ؟ لماذا . . ؟ ! إنه يُخِيفُ النحل . . ويجعلُه يظنُّ أن الخليةَ تَحترق » ! !

قالت سلمى : « هذا بالضبط ما نُريدُه . . إننا نريدُ أن نُخيفَ النحل . ونجعلَه يظنُّ أن مدينتَه تَحترق » . .

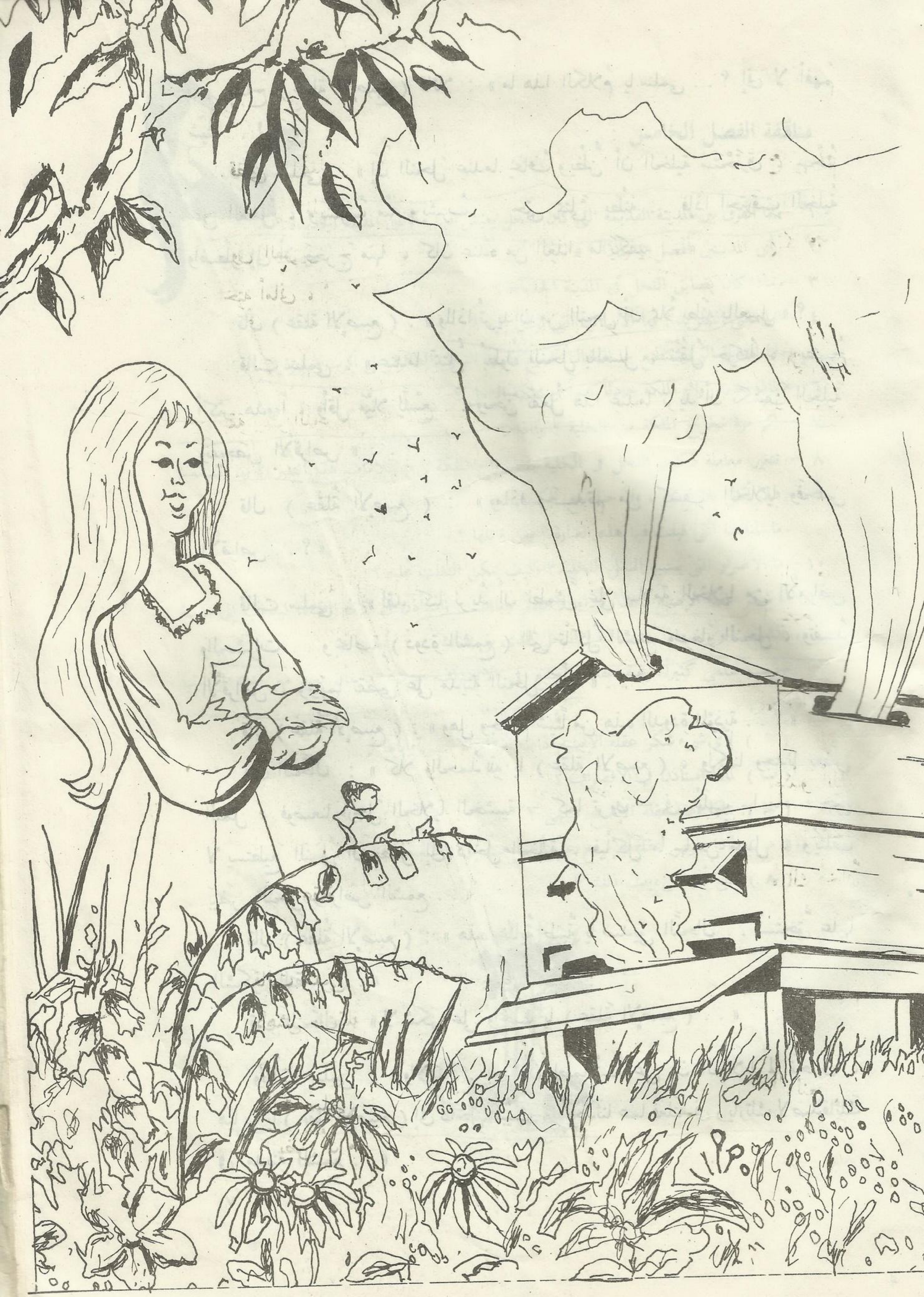

صاح ( عقلةُ الإصبع ) قائلا : « ما هذا الكلامُ يا سلمى . . ؟ إنى لا أفهمُ شيئاً . . ! ! »

قالَت سلمى : « إن النحلَ عِندما يخافُ ويظُنُّ أن الخليةَ ستَحْتَرق ، يهجُمُ على العسل ، ويَشْرَبُ منْه ويشربُ . . حتى يمتلئَ بطنُه . . فإذا احترقَتِ الخليةُ واضطُر إلى أن يَخرجَ منها ، كان عندَه من الغِذاءِ ما يَكفيه . . »

قال ( عقلة الإصبع ) : « ولماذا تُريدان من النحلِ أن يملأ بطنَه بالعسل » ؟

قالت سلمى : « عِندما تمتلئُ بُطونُ النحلِ بالعسل ، تَثْقُلُ حركتهُ ، ويصبحُ أكثرَ هدوءاً ، وأقلَّ مَيْلا لِلَّسْع . . ونحن نَفعلُ هذا عِندما نريدُ أن نكشفَ الخليةَ ونَفحصَ الأقراص » . .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « وماذا وجَـدتم من كشفِ الخلايا وفَحْصِ الأقراص . . ؟ »

قالت سلمى : « لقد كنا نريدُ أن نطمئنَّ على سلامةِ الخلايا من الأمراضِ والحشرات . . وبخاصةٍ ( دودةِ الشمع ) التى تأكلُ الشمعَ وصِغارَ النحل ، وتُفسدُ الأقراص ، وربّما تقضى على مدينةِ النحل كلِّها » . .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « وهل وجدتم شيئاً من هذه الدودةِ المؤذية . . ؟ »

قال النحَّال : « كلا والحمدُ للهِ يا ( عقلةَ الإصبع ) ، ولكنَّنا وجدنا بعضَ النمل ، فوضعنا أرجلَ الخلايا الخشبية - كما تَرَون - فى عُلَبٍ بها ماء ، حتى لا يستطيعَ النملُ أن يصلَ إلى داخلِ الخلية ، فيأكلَ ما بها من عسل ، ويُتْلفَ بَيضَ النحلِ وأقراصَ الشمع . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « هذه عنايةٌ طيبةٌ يا صديقى النَّحال . . تَستحقُّ علَيها الشكرَ والتقدير . . »

قال النحَّال : « لا شُكرَ على واجبٍ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

وقالت سلمى : « والآن . . بعد أن اطمأْنَنْتَ على أن الخلايا لم تَحترق ، هيّا بنا يا ( عقلةَ الإصبع ) إلى داخلِ البَيْت ، لِتُحدثَنا عما فعلتَه فى زيارتِك لأصدقائِكَ فى مدينةِ الشمع . . »

## مناقشة الفصل الخامس :

١ – ما الفرق بين المدينة القديمة التى كان النحل يعيش فيها ، وبين المدينة الجديدة ؟

٢ – أى المدينتين أفضل ؟ ولماذا ؟

٣ – ماذا كان يضايق النحل فى المدينة الجديدة ؟

٤ – ما معنى التطريد ؟ وما الأسباب التى تؤدى إليه ؟

٥ – ما الحيلة التى يستطيع بها النحال تجميع طرود النحل الطائرة على أقرب شجرة ؟

٦ – لماذا يعتبر زواج الملكة حادثاً كبيراً فى مملكة النحل ؟

٧ – كم مرة تخرج الملكة من الخلية ؟ ولماذا ؟

٨ – تتغير معاملة ذكور النحل فى الخلية بعد زواج الملكة . ما علامات هذا التغير ؟ وما أسبابه ؟

٩ – « لا أكل بلا عمل ، ولا حياة مع الكسل » .

ما المناسبة التى قيلت فيها هذه العبارة ؟ ومن قائلها ؟

١٠ – ما الأضرار التى يسببها النمل للخلية ؟ وكيف يمكن التغلب عليه ؟

١١ – « شكر عقلة الإصبع ذات الرداء الأخضر وأباها . . واستأذن فى الانصراف ، ليذهب إلى مدينة الشمع ، ويرى ماذا حدث لبقية النحل الذى بقى هناك . .

حزنت سلمى كثيراً لرغبة عقلة الإصبع فى الانصراف ، فوعدها بأن يعود مع أخته لزيارتها مرة أخرى » .

( ا ) لأى شىء شكر عقلة الإصبع ذات الرداء الأخضر وأباها ؟

( ب ) لماذا استأذن فى الانصراف ؟

( جـ ) بماذا وعد عقلة الإصبع سلمى ؟

( د ) لماذا حرص عقلة الإصبع على أن يذهب إلى المدينة مرة أخرى ؟

( هـ ) على أى شىء يدل ذلك ؟

# الفصل السّادس

## نحل للإيجار

دخل الجميعُ إلى المنزل . . وأخذ ( عقلةُ الإصبع ) يَحكى ما رآه فى مدينةِ الشمع . . وكيف حدثَ قتالُ الملكات . . وزواجُ الملكة . . والبَيضُ الذى بدأت تَضعُه بالآلاف . . وهُنا رَنَّ جرسُ الباب ، ودخلَ رجلٌ اسمه ( الحاجُّ رضْوان ) ، وطلبَ من الأستاذِ النَّحال استئجارَ خليّةٍ من خلايا النحل . . فدُهشَتْ أمانى عِند ما سَمِعَت هذا الطلب . . ولما انصرف ( الحاج رضوان ) قالت امانى « ما معنى

هذا الكلام . . ؟ هل عندكم نحلٌ للإيجار . . ؟ »

قالت سلمى : « نعم يا أمانى . . إن بعضَ أصحابِ المزارعِ والحقولِ يَطلبون مِنّا مجموعاتٍ من النحلِ بالإيجار ، لتبقى عندَهم فى موْسمِ تزْهيرِ الفاكهة ، لأنَّ وجودَ النحلِ وانتقالَه بين الأزهارِ يُساعدُ على نقلِ حبوبِ اللِّقاح ، وبهذا تكثرُ الثمارُ ويَزيدُ المحصول » . .

قالت أمانى : « لقد كنتُ أحسَبُ أنَّ العسلَ هو الفائدةُ الوحيدةُ التى تأخذونها من النحل ، ولكن يَظهرُ أنّ له عندَكم فوائدَ أخرى كثيرة . . »

## نحلُ السيِّدات

كان ( عقلةُ الإصبع ) يُنْصِتُ إلى هذا الحديث صامتاً . . وأخيراً قال : « الحقيقةُ أنها هوايةٌ جميلة . . وتؤدّى إلى مكسبٍ كَبير . . »

ثم التفت إلى أمانى وقال : « ما رأيُكِ يا أمانى فى أن نَعملَ فى بيتِنا خليةً نُربى فيها النحلَ الجميل . . بعد أن عِشنا معه هذه الفترةَ الطَّويلة ، وعَرفنا عنْه كلَّ هذه الحقائق والمعلومات . . ؟ »

قالت أمانى « فكرةٌ جميلةٌ يا ( عقلة الإصبع ) . . ولكن ألا تَخشى أن يَلْسَعَ النحلُ الذى نُربيهِ الناسَ الذين يَسكنون إلى جوارِنا . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إنَّ حديقةَ بيتِنا واسعة . . وهُناك فيها مكانٌ مناسِبٌ وراءَ البيت . . بَعيدٌ عن المنازلِ الأخرى . . وقريبٌ من المزارعِ التى يُمكنُ أن يجدَ فيها النحلُ حاجاتِه من الرَّحيقِ والأزهار . . »

قال النّحال : « ولا تَنس شيئاً مهماً يا ( عقلةَ الإصبع ) . . فالنحلُ أنواع . . منْه الشَّرِسُ . . ومنه الهادئ . . فلماذا لا تَختارُ نوعاً من الأنواعِ الهادئةِ الوَديعة . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « إذا سألْناكَ – بما لكَ من خِبرَةٍ طويلة – أن تَختارَ لنا نوْعاً من النحلِ لتربيتِه . . فماذا تقول . . ؟ »

قال النحَّال : « أختارُ لكم ( نحلَ السيِّدات )يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « وهل هُناك نحلٌ للسيدات ، ونحلٌ للرجال يا أبا سلمى . . ؟ ! ! »

ضَحِكَ أبو سلمى ، وقال : « كلاَّ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ولكنَّ هُناكَ نوعاً من النحلِ المعروفِ باسمِ ( الكرِنْيولى ) ، يَمتـازُ بالهدوءِ الشَّديدِ والوَداعة . . . حتى عُرِفَ باسمِ ( نحلِ السيدات ) . . ولكنَّه برغم هُدوئه شجاعٌ يَتَفانى فى الدفاعِ عن خليتهِ ضدَّ أعدائها . . ونشيطٌ يجمعُ العسلَ بمهارةٍ كَبيرة . . ويمتازُ بقدرتهِ على مقاومةِ الأمراضِ التى تُصيبُ النحل » . .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « هذا نوعٌ عظيمٌ حقًّا يا أبا سلمى . . وإنْ شاءَ اللهُ عِندما نعودُ إلى بيتِنا ، سنَستعينُ بكَ على إنشاءِ خليةٍ جميلةٍ فى حديقتِنا الواسعة . . »

قال أبو سلمى : « إن هذا سيُسْعِدُنى كثيراً يا ( عقلةَ الإصبع ) . . »

* * *

**المغامَرةُ الجديدة**

بقى ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه فى ضيافةِ سلمى وأبيها ، حتى بدأت تَظهرُ تَباشِيرُ فَصْلِ الشتاء . . فعرَفا أن النحلَ يميلُ فى هذا الفصلِ الباردِ إلى الهدوءِ والتجمُّعِ فى داخلِ مسكنِه ، حيثُ يأكلُ مما اختْزَنَه من العسل . . ولا يَخرجُ خوفاً من البردِ الذى يتَسبَّبُ فى هلاكِه . . ويبقى فى انتظارِ انتهاءِ فصلِ الشتاء . . حتى يُعاوِدَ النشاطَ والعملَ من جديد . .

وبدأ ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه أمانى يُفكِّران فى العودةِ إلى منزِلِهما الذى طالَت غيبَتُهُما عنْه . .

وفى صباحِ أحدِ الأيامِ وكان يومَ الخميس ، تَهيَّأ ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه للرَّحيل ، فذهَبا إلى سلمى وأبيها ليَشكراهما ، ويَستأذنا فى الانصراف . .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « الحقيقةُ أننا فى غايةِ السرورِ والحزن يا أبا سلمى »

قال أبو سلمى : « ولماذا السرورُ والحزنُ معاً يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ ! »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « السرورُ لأنَّنا عَرَفناك أنتَ وابنتَك سلمى . . وقضَينا معَكما أياماً جميلةً سعيدة . . وعَرَفنا كلَّ هذه الغرائبِ عن الحياةِ فى عالمِ النحلِ العجيب . .

والحزنُ لأننا سنضطرُّ للرحيل ، بعد أن اقتربَ الشتاء . . وبدأ النحلُ يَستعدُّ للهدوءِ فى داخلِ خلاياه » . .

قالت سلمى : « ولكن كيف تَنصرفانِ اليَوم . . ؟ ألا تَعْرِفان أنَّ اليَومَ هو

( الخميس ) . . ؟ ! )»

دُهِشت أمانى وقالت : « وهل الانصرافُ يَومَ الخميسِ ممنوعٌ يا سلمى . . ؟ ! ! »

قالت سلمى : « أُوه . . كلاَّ يا أمانى . . ولكن اليومَ هو عيدُ ميلاد أختى أحلام . . فلماذا لا تَشْتركان معنا فى هذا الاحتفال . . ؟ »

قالت أمانى : « وأين أختُك أحلام يا سلمى . . إننا لم نَرها طوالَ مدّةِ بقائِنا عندكم . . ؟ ! »

قالت سلمى : « إنّها لا تُقيمُ معنا هُنا . . ولكنَّنا نَحتفلُ بيومِ ميلادِها كأنها معنا تماماً . . »

قالت أمانى : « ولكن أين تُقيمُ إذن . . ؟ ولماذا لا تَحضُرُ احتفالَكُم بعيدِ ميلادِها . . ؟ ! »

قالت سلمى : « إنها تقيمُ مع زوجِها يوسُف ، الذى يَعملُ مُهندساً فى الشركةِ العربيّةِ لاستخراجِ البترولِ فى شبهِ جزيرة سيناء . . قُرْبَ الشاطىءِ الشرقىِّ لخليجِ السُّويس . . ولهذا لا تَستطيعُ الحضور . . لبعدِ المسافة . . »

وتدخَّلَ النّحالُ فى الحديثِ قائلا : « ولكنها تشتركُ معنا بطريقةٍ جديدةٍ مُبْتكَرة . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « كيف يَحدثُ هذا يا تُرى . . ؟ »

قال النّحال : « إنّنا نُرسلُ إليها تحيَّتَنا فى عيدِ ميلادِها مع رسولٍ خاص . . يَطيرُ مباشرةً من منزلنا إلى منزِلِها ! ! »

قال ( عقلةُ الإصبع ) ببطءٍ وهو يُفكِّر : « تُرسلونَ إليها تحيَّتَكم . . مع رسولٍ خاصٍّ . . يَطيرُ مباشرةً من منزلكم إلى منزِلِها . . »

قالت أمانى : « هذا شىءٌ غريب . . ما الذى يَطيرُ من منزِلِكم مباشرةً إلى منزِلِها البعيدِ يا سلمى . . ؟ »

قالت سلمى : « الحمامُ الزَّاجلُ يا أمانى . . إن الحمامَ الزاجلَ قوىٌّ سريعُ الطيران . . ويَعرفُ الطريقَ جيّداً . . ونحن نَربِطُ الرِّسالةَ حولَ ساقِ الحمامة . . ونتركُها فتَطيرُ إلى أختى أحلام . . فى بلادِها البعيدة . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « فكرةٌ بديعةٌ يا سلمى . . ولكنْ هل تَرُدُّ علَيكم أحلامُ الجواب . . ؟ »

قالت سلمى : « نعم . . إنها تُرسِلُ إلَينا الردَّ مع حمامةٍ أخرى من الحمامِ الزَّاجل . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) . . وكأنَّه يحدِّثُ نفسَه : « فكرةٌ بديعةٌ حقًّا . . وأنا عِندى فكرةٌ أخرى بديعةٌ أيضاً . . فكرةٌ جَريئة . . ولكنها فكرةٌ جميلة . . مدهشةٌ . . يا سلام . . لو وافقْتِ يا أمانى . . . . . »

قالت أمانى : « عن أىِّ فكرةٍ تَتحدَّثُ يا ( عقلةَ الإصبع ) . . ؟ »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « فكرةٌ مدهشةٌ . . . ومغامرةٌ جَديدة . . . ما رأيُكِ إذا رَكِبْنا على ظهرِ الحمامةِ التى ستذهبُ بالرسالةِ إلى أحلام . . على أن نعودَ على ظهرِ الحمامةِ الأخرى التى ستَحملُ الرد . . ؟ ؟ »

فكَّرَت أمانى قليلا ، ثم التفتَت إلى سلمى وقالَت : « وهل تُوافقُ سلمى على هذا . . ؟ »

قالت سلمى : « أوافقُ بكلِّ سرورٍ يا أمانى . . . واطمئنِّى . . فالحمامةُ تَعرفُ الطريقَ جيداً . . »

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « نشكرُك يا سلمى . . ونحن على استعدادٍ للسفرِ حالا . . »

## فى قاع البحْر

ربطَتْ سلْمَى رسالةَ التهنئةِ بعيدِ الميلادِ حوْل ساقِ الحمامة . . وهى تُحدِّثُ نفسَها . قائلةً بصوتٍ مُنْخَفِضٍ لم يَسمعْه أحد :

« يا لَيْتَنى كنتُ صَغيرةً مثلَ أمانى و ( عقلة الإصبع ) . . لأرْكبَ على ظهرِ هذه الحمامة ، وأذهبَ إلى أختى أحلام . . ولكنَّ هذا لا يُحدثُ إلا فى المنام . . »

ثم رفعَت صوتَها قائلةً لأمانى : « أرجوكِ أن تُبلِّغى سلامى إلى أختى . . »

ثم قبَّلتْها وهى تَقول : « كما أرجو أن تَحْمِلى إليها هذه القُبلةَ وتَقولى لها ؛ كلُّ عامٍ وأنتِ بخيرٍ يا أحلام . . »

ضَحِكَتْ أمانى وقالَت : « تَصِلُ إن شاءَ اللهُ يا سلمى . . »

* * *

رَكِبَ ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه على ظهرِ الحمامة . . وودَّعا سلمى وأباها . .

وانطلقَت بِهما الحمامة ، فى طريقِها إلى يوسفَ وأحلام . . فى شبهِ جزيرةِ سيناء . .

* * *

مرَّت الحمامةُ على مساحاتٍ واسعةٍ من المزارعِ والحقول . . ثم انتهَت الأرضُ الزراعية . . وبدأت الصحراء . .

وطارَت الحمامةُ لِتَعبُرَ الصحراءَ بسرعةٍ كبيرةٍ ، تقرُب من أربعينَ ميلاً فى الساعة . .

ورأى ( عقلةُ الإصبع ) وأختُه المناظرَ الرائعةَ لجبالِ البحرِ الأحمر . . وأخيراً . .

ظهرَ من بَعيدٍ شاطئُ البحرِ ومياهُه الزَّرقاءُ الجميلة . .

فقال ( عقلةُ الإصبع ) : « أُنظرى يا أمانى . . ما أجملَ هذا البحرَ البديع ، وأمواجَهُ البيضاءَ ، وهى تَصْطَدِمُ بالشاطئِ الرملىِّ الأصفرِ الجميل . . »

قالت أمانى : « منظرٌ بديعٌ حقًّا يا ( عقلةَ الإصبع ) . . إنى أحبُّ مناظرَ البحرِ والرمالِ والجبال . . لأنها مناظرٌ فى غايةِ الجمال . . » .

قال ( عقلةُ الإصبع ) : « يا للسعادةِ والسرورِ يا أمانى . .

إننا نَعْبُرُ الآن هذا البحرَ الواسِعَ الكَبير فوق هذه الحمامةِ المدهشةِ السريعة . .

حقًّا يا أمانى . . إنَّ الحمامَ الزَّاجِلَ حمامٌ عجيبٌ . . سريعٌ . . قوىٌّ . . ويَعرِفُ الطريقَ بشكلٍ غريبٍ مدهش . . »

وفجأة قاطَعتْه أمانى وهى تقول :

« أسامة . . أخى . .

إنى أشعرُ بدُوارٍ شَديد . . رأسى يَدور . . يا أسامة أمسِكْ يدى . . »

أمسكَ ( عقلةُ الإصبع ) بيدِ أُختِه . . التى اختلَّ تَوازنُها . . فانزلَقَتْ من على ظهرِ الحمامةِ وتعلَّقَت بريشةٍ واحدةٍ فى بطنِها . .

واستمرَّت الحمامةُ طائرةً فوقَ البحرِ الواسِعِ . . وأمانى تَتعلَّقُ بالرِّيشةِ الواحدةِ التى تمنعُها من السُّقوط . . .

وَتحتَهـا من بَعيـدٍ . . .

أمواجُ البحْرِ بلونها الأزرق ... تَتَلاطَمُ فيكسُوها الزَّبَدُ الأبيضُ كالقطنِ المنثور . .

ويَمتدُّ البحـرُ الواسـعُ الذى لا تَظهرُ له نِهاية . . كأنه بِساطٌ أزرقُ كَبير . . تَملؤه النُّقوشُ البَيضاء . .

وحاول ( عقلةُ الإصبع ) أن يَرْفعَ أخته ، ويُعيدَها إلى ظهرِ الحمامةِ كما كانَت ، ولكنهما سقطا معاً . .

إلى أسفل ...

إلى أسفل ..

إلى أسفل ...

حتى اصطَدَما بمياهِ البحرِ صَدْمةً شَديدة .... ...

## الإخوة الثلاثة

أَفَاقَ أسامة . . وأحسَّ بيدٍ تهزُّه بِرِفق . . ونَظرَ حولَه بدهشةٍ فوجدا أختَه أمانى وأَخاهُ علاء الدينِ يَنظرانِ إلَيه ، وَوَجدَ نفسَه ما زال فى حديقةِ المنزل ، على الأعشابِ الخضراء ، وقد أسندَ ظهرَهُ إلى شَجَرة .

وتَلفَّتَ حولَه ، وأحسَّ أَنَّه كان يَحْلُم حُلْماً طويلاً عجيباً ، فقامَ وَحَكى لأختِه أمانى ولأخيهِ علاءِ الدين كلَّ ما رآه .

واقترحَ أسامةُ أن يَقُومَ الإخوةُ الثلاثةُ بمشروعٍ لتربيةِ النحلِ فى حديقَتِهم الواسعة ، فوافَقوا ، وَرأَوْا أن يَبدَءوا بدراسةِ المشروع ، وبزيارةِ بعضِ الجهاتِ التى تَعملُ فى تربيةِ النَّحل ، حتى يَتَزوَّدوا بالمعلوماتِ اللازمة .

قرأ الإخوةُ الكُتبَ التى تَتَحدَّثُ عن تربيةِ النَّحل ، ثم قاموا بزيارةِ جهاتٍ تَخصَّصَت فى تربِيَتِهِ ، وعَرفوا الخُطواتِ اللازمةَ لتنفيذِ المشروع ، ثم أخذوا يُفكّرون ، ويَحسبُون ، ويُحَدِّدون خُطواتِ التنفيذ ، ورأوا فى مُدَّخَراتِهم ما يكفى فتشجَّعوا ، وخَطَوا أولى خُطواتِهم . . .

لو كنتَ مَعَهم . ماذا كُنتَ تقترحُ عليهِم لينجحَ المشروع ؟

## مناقشـــة الفصـــل الســـادس

١ – لماذا يطلب بعض أصحاب المزارع استئجار خلايا النحل ؟

٢ – من أنواع النحل : نحل السيدات . ما أهم صفات هذا النحل ؟ ولم سمى بهذا الاسم

٣ – أين يمضى النحل فصل الشتاء ؟ ولماذا ؟

٤ – لماذا لم تحضر أحلام حفل عيد ميلادها ؟

٥ – كيف يستخدم الحمام الزاجل فى نقل الرسائل ؟

٦ – ما المغامرة الجديدة التى اعتزم عقلة الإصبع القيام بها ؟ يركب على ظهر الحمامة

٧ – ماذا قال عقلة الإصبع عندما رأى البحر ومياهه الجميلة ؟

٨ – ماذا فعل عقلة الإصبع عندما أحس أنه يصطدم بمياه البحر ؟

٩ – ما رأيك فى المشروع الذى فكر فيه الإخوة الثلاثة ؟

١٠ – ما الخطوات التى قاموا بها قبل أن يبدءوا تنفيذ المشروع ؟

١١ – هل ترى هذه الخطوات ضرورية ؟ ولماذا ؟

١٢ – « رنَّ جرس الباب ، ودخل رجل اسمه الحاج رضوان ، وطلب من النحال استئجار خلية من خلايا النحل ، فدهشت أمانى عندما سمعت هذا الطلب . . ولما انصرف الحاج رضوان قالت أمانى : ما معنى هذا الكلام ؟ هل عندكم نحل للإيجار ؟ » .

( ا ) ماذا طلب الحاج رضوان من النحال ؟ ولماذا ؟

( ب ) لماذا دهشت أمانى عندما سمعت طلب الحاج رضوان ؟

( جـ ) ما الغرض الذى تؤجر من أجله خلايا النحل ؟

( د ) ما الفوائد التى حققتها رحلة عقلة الإصبع وأخته إلى مدينة الشمع ؟

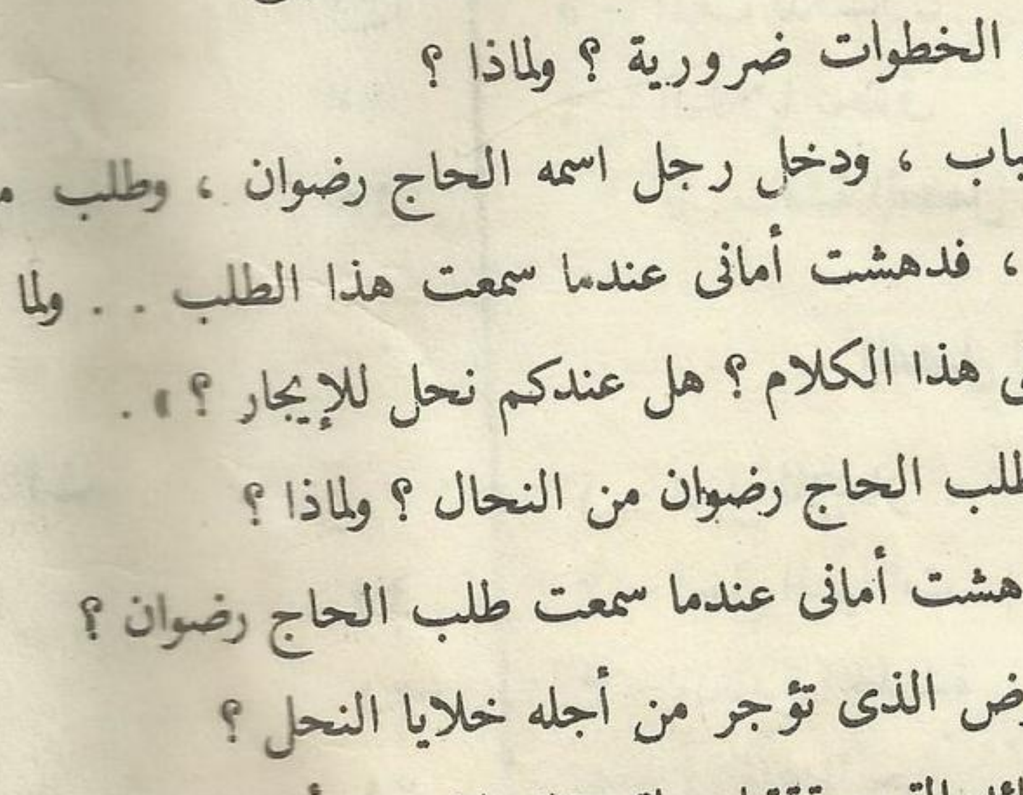

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الأول** | |
| ١ – حكايات عقلة الأصبع | ١ |
| ٢ – الجنية البيضاء | ٤ |
| ٣ – أنا ( عقلة الإصبع ) | ٨ |
| ٤ – الزهرة الطائرة | ١٠ |
| ٥ – موكب الحرائات | ١٣ |
| * مناقشة الفصل الأول | ١٥ |
| **الفصل الثانى** | |
| ١ – المعركة | ١٧ |
| ٢ – فكرة | ١٨ |
| ٣ – حراس مدينة الشمع | ١٩ |
| ٤ – الطائرة العجيبة | ٢١ |
| ٥ – الأفراح .. والليالى الملاح | ٢٢ |
| * مناقشة الفصل الثانى | ٢٨ |
| **الفصل الثالث** | |
| ١ – فى مدينة الشمع | ٢٩ |
| ٢ – ملكة المدينة | ٣١ |
| ٣ – تكييف الهواء | ٣٤ |
| ٤ – سرير من الشمع | ٣٦ |
| * مناقشة الفصل الثالث | ٣٨ |
| **الفصل الرابع** | |
| ١ – الرحيل | ٣٩ |
| ٢ – المخلوق الغريب | ٤٠ |
| ٣ – ذات الرداء الأخضر | ٤٤ |
| ٤ – جزاء الخيانة | ٤٧ |
| ٥ – أنا بريئة | ٥٢ |
| * مناقشة الفصل الرابع | ٥٦ |
| **الفصل الخامس** | |
| ١ – المدينة الجديدة | ٥٧ |
| ٢ – أبو سلمى النحال | ٦٠ |
| ٣ – قتال الملكات | ٦١ |
| ٤ – زفاف الملكة | ٦٤ |
| ٥ – الموت للكسلان | ٦٦ |
| ٦ – الخلايا تحترق | ٦٨ |
| * مناقشة الفصل الخامس | ٧١ |
| **الفصل السادس** | |
| ١ – نحل للإيجار | ٧٢ |
| ٢ – نحل السيدات | ٧٣ |
| ٣ – المغامرة الجديدة | ٧٤ |
| ٤ – فى قاع البحر | ٧٦ |
| ٥ – الإخوة الثلاثة | ٧٨ |
| * مناقشة الفصل السادس | ٧٩ |



رقم الإيداع ٥٢٨٧ / ١٩٨٩

الترقيم الدولى ISBN ٩٧٧-٠٦-٤٢٣٤-٧

٥٠١٥٧ س ١٩٨٨ — ٠٠٠ و ١٦٠ ١

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

# عقلة الإصبع

## فى مدينة الشمع

**الكتاب الفائز بجائزة الدولة فى أدب الأطفال**

هذه المغامرات . . مغامرات عجيبة . . فى عالم الحقيقة . . وهذه الدنيا مليئة بالحقائق التى تبدو أغرب من الخيال . .

و « عقلة الإصبع » . . صديق الأطفال . . مغامر شجاع . . صغير صغير . . فى حجم بندقة صغيرة ، أو حبّة من حبّات الفول السودانى . . ولكنه يحب الرحلات والمغامرات . . ويريد أن يرى كل ما فى الدنيا من عجائب . .

و « عقلة الإصبع » شخصية خيالية . ولكن الأماكن التى وقعت فيها حوادث هذه المغامرات أماكن حقيقية . . والناس والحيوانات والطيور والحشرات والنباتات وما قابله « عقلة الإصبع » فى مغامراته من عجائب وغرائب . . كلها أمور حقيقية .. موجودة فى هذا العالم . . ما عدا بعض الأشياء القليلة التى ستعرف أنت بسهولة أنها من صُنع الخيال . . كأن تتكلم النبات والحيوانات ، أو يتحوّل إنسان إلى « عقلة الإصبع » ..

أرجو لك وقتاً ممتعاً مع هذه المغامرة الأولى ( فى مدينة الشمع ) . .


جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية ووسائل التعليم

الرقم المرحلى للكتاب

١٨ / ١

طبعة ١٩٨٩ / ١٩٩٠م

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية